

**محضر الجلسة رقم 1015****التاريخ:** الثلاثاء 30 من رجب 1436 هـ (19 ماي 2015 م)**الرئاسة:** المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وثلاثة عشر دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة

الثالثة والأربعين بعد الزوال

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالاً.. تفضل احنا باقي ما ابدينا، بالآه..

نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هاته الجلسة، وعددها 20 سؤالاً، 13 سؤالاً منها آتية موجهة لقطاعات: الصحة والسياحة، و7 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: الصحة، الوظيفة العمومية، الوزارة المكلفة بالنقل، الوزارة المكلفة بالماء.

ونستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، والسؤال الآتي الأول حول الاختلالات التي يعرفها المستشفى الإقليمي بالسارة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال. تفضل، تفضل.

**المستشار السيد محمد دعيدة:**

نقطة نظام خارج التوقيت الله يخليك، خارج التوقيت، نقطة نظام خارج التوقيت اللي باش نوضحو لكم وللمجلس. الأسبوع المنصرم كان غياب نتاع الفريق الفيدرالي، هاذ الغياب كان لا إرادي، كنا معتقلين في القطار ما بين الدار البيضاء والرباط. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

هذي خارجة عن تسيير الجلسة، هاذيك الجلسة الماضية ماشي هاذي.. إيو صافي. تفضل الفريق الفيدرالي.

**المستشار السيد عبد المالك أفرياط:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

يعيش المستشفى الإقليمي بالسارة على إيقاع فوضى عارمة، تتجلى

**المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هاته الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

**المستشار السيد محمد عداب:**

شكرا السيد الرئيس.

توصل رئيس مجلس المستشارين بقرارين صادرين عن المجلس الدستوري، يميلان على التوالي رقم 15/959 و15/960 اللذين صرح بموجبهما بشغور مقعد كل من المرحوم بوشعيب هلالي والمرحوم الحسين أشنكلي بمجلس المستشارين دون تعويضها.

كما توصل رئيس مجلس المستشارين باعتذارات مكتوبة من عدد من السادة المستشارين عن حضور أشغال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 19 ماي 2015، ويتعلق الأمر بالسادة: محمد أمزال، عمر ادخيل، المكي الخنكوري، أحمد بنطلحة، حبوب الصخي، جمال الدين العكروود، عبد الكبير برقية، محمد عبو، عزيز مكيف، لحسن لعواني، محمد القلوبي، محمد عبده عز الدين، عبد الوهاب بلقفيه، دحمان الدرهم، عبد الحميد أبرشان، عمر الجزولي، محمد نبيه (المقصود: لحسن نبيه)، محمد تاضومانت، جمال السكك، عبد العزيز البنين، عبد الرحيم عماني، عبد الحميد احسيسن، شفيق بنكيران، محمد الزعيم، أحمد الرحموني، محمد صالح اقبيرة، لحسن بلمقدم، فريدة النعيمي، محمد احميدي، محمد البطاح، محمد الكادي،

ولكن غنتسناو التقرير الكامل ديال المهمة التفتيشية باش ناخذوا التدابير والإجراءات اللازمة.  
شكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير،

فعلا أنه بمجرد ما صيفطنا السؤال، لأنه هاذ السؤال تأجل جوج مرات، لأن بطبيعة الحال كنتم في مهمة بإذن من جلالة الملك، علمنا بأنكم فعلا مشات لجنة، ولكن، السيد الوزير، ها القاعة ها هي، شوف كيف دايرة، ها القاعة تتاع غرفة العمليات، وتتمنى أنه تصور، ها هي كيف دايرة. كذلك، السيد الوزير، الأرشيف ها هو كيداير، ها هو الأرشيف كيداير، ها الطريقة التي تخص منها المستشفى من الأرشيف، جابو هذاك الطراكس باش هزوه، ها هي مصورة.

ها أدوية انتهت المدة تتاع الصلاحية ديالها، ها هي، وهاذ الشي راه كلشي غنسلموه لك.  
ها صفقات كايبة ولا وجود لها في المستشفى، ها هي بالأرقام، بـ (le bon de commande)، بالقيمة ديالها.

لذلك، السيد الوزير، طرحنا لهذا السؤال، هناك مناطق يمكن يكون فيها الخطأ ويتقبل فيها الخطأ، هذه مناطق لا يقبل أن يكون فيها خطأ، لأنه يستغل سياسيا من طرف خصوم الوحدة الترابية. كيف يمكن أن تكون أدوية وتنتهي صلاحيتها ولا يستفيد منها المواطنين؟

لذلك، نطلب منكم تطبيق المقتضى الدستوري "ربط المسؤولية بالمحاسبة"، وإذا ثبت بناء على التقرير تتاع التفتيش أنه اللي يتحمل المسؤولية "الفاطلة بالكبوط".  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، إلى كان هناك شي تعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

بعجالة، أنا قلت بلا ماتوري الصور أنا متفق معك، غير ولايني ما يمكنش تقول من جهة ها الأدوية منتهية الصلاحية، ومن جهة أخرى كقول وإلى ثبت، راه الأدوية ماشي ذاك الأرقام، الأدوية راه أنا نتعرف، حتى أنا طبيب، ماشي نعطيك اسمية الدواء ونكتب احدها بـ (l'ordinateur).

أساسا في تدهور البنيات الأساسية بالمستشفى، كما هو الشأن بالنسبة لغرفة العمليات الوحيدة بالمستشفى، ناهيكم عن وجود أدوية منتهية الصالحة بمخزن الأدوية دون ما اعتماد للمعايير العلمية، تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الأساسية للمستشفى، فضلا عن وجود اختلالات مالية وإدارية جديدة.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير: هل تفكر الوزارة في إيفاد لجنة افتتاح لوقوف على الاختلالات المالية والإدارية التي يتخبط فيها القطاع الصحي بهاته المنطقة، وما هي الإجراءات المتخذة لمعالجة هذه الوضعية الكارثية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، مستشفى السارة هو كجميع المستشفيات، ودائما أقر بها، تيعرف اختلالات ومشاكل ونقائص. اللي تتطالب به السيد المستشار المحترم لجنة، أوكد لك أن هناك لجنة موجودة منذ 6 ماي، قبل ما تطرح السؤال، لأن كين مشاكل عديدة ومتعددة، جا أنه مستشفى السارة صيفطنا ليه، كين مهمة تفتيشية تما منذ 6 ماي، هاذي النقطة الأولى. والآن تعكف على صياغة التقرير ديالها.

ثانيا، المشكل مرتبط بقدر كبير بالمدير، اعلاش؟ لأن هاذ المستشفى كتعرفو وعاود ثاني تذكر أمامكم، ما كايش مدير مستشفى، لأن رغم كل سنة تنديرو شغور المنصب، برغم فتح الترشيحات ولا واحد ابغي يمشي تما، أنا غنقول لك كيفاش غنخلو هاذ المعضلة.

ثالثا، مركب العمليات تيعخدم، هنا ربما ما متفققش معك، كين جوج ديال القاعات ماشي وحدة، قاعة فيها عمليات جراحية كبرى، وكين واحدة تنسويها احنا (l'infection... etc)، ومثلا السنة الأخيرة 307 عملية جراحية اللي تقامت في هاذ (le bloc) هنا.

رابعا، فيما يخص الأدوية منتهية الصلاحية، فأنا غير متفق تماما، فأنا تبعت هاذ الأمور من نهار جاني هاذ التقرير، ومنها كانت المفتشية، ما كين حتى شي أدوية منتهية الصلاحية، كين مشكل تدير الأدوية صحيح، كين اختلالات، كين في (le stockage) صحيح، ولايني ما كايش، اللي خصنا نعرفو من غير الميزانية اللي تتعطي لجميع المستشفيات، من غير الميزانية ديال الأدوية اللي تتعطي للسارة، تزيديو احنا كل سنة ميزانية سنوية طارئة ديال الأدوية.

أذكر أن 2014 هاذ الميزانية الطارئة كانت 287 ألف درهم، وهاذ السنة طلعتها وصلت 408 ألف درهم، يعني ماشي شي حاجة بزاف.

تزيد في.. غير من 2012-2014، وهذا يمكن عندي الإحصائيات نورميا لك، أنه زدنا 74 مؤسسة صحية، 74، إنشاء مستشفى جامعي، يعني شغلنا مستشفى جامعي بوجدة، جوج مستشفيات جامعية، يعني مستشفيات ديال أمراض الدم، سرطان الدم بكل من مراكش و فاس، زدنا 16 ديال مراكز تصفية الدم، زدنا 7 مستشفيات محمية إقليمية، هي العدد 74 رغم المجهود في سنتين غير كاف، لأن هاذي تندوي غير في هاذ عامين، يعني الحكومات السابقة دارت مجهود أكبر، والحكومة...

يعني هاذ الشي ما تبتحلش في نهار، أنه هاذ الشي راه تعرفوه، وهاذ السيد المستشار تيوريني التصاور، وشتمه دابا يعني أنا متفق، ولايني راه ما يمكنش نحلهم بهاذ الطريقة، ما عمر، أنا تنقولها أمامكم، زعما اللي عول أنه غادي نهار الاثنين غادي نديرو شي (recette) اللي كيقولوا غادي نلقاو مستشفيات اللي تنقول.. ما غاديشاي نلقاؤهم، يعني التحسن كل ما يمكن أن نطالب به أنا تنظن ربما بكل تواضع، هو تحسين الخدمات، وهاذ الشي ربما أنا تيجيب لي الله تنديروه، تنديرو مجهود، هناك إرادة سياسية، هناك إرادة ديال وزارة الصحة في تحسين الأمور تدريجيا. شكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

المؤسسة الاستشفائية هي مرآة تعكس واقع صحة القطاع الصحي برمته، فوضعيتها للأسف تعبر عن واقع مرير، ما فتننا في فريق الأصالة والمعاصرة نادى بضرورة تطويره ليواكب الانتظارات التي يعقدها المواطنون على هذا القطاع الهام والحيوي.

إذا كانت الوضعية على هذا النحو في بعض المدن الكبرى، فإن الحال هو أكثر سوء في المغرب العميق، في المجال القروي والمناطق الجبلية، التي تعاني من خصائص محول في هذا النوع من المؤسسات الموجودة منها في وضعية هشاشة، منها ما هو مغلق ولا تتم الاستفادة منه.

في هذا الصدد، أكد المجلس الأعلى للحسابات الصادر مؤخرا تواجد عدة مراكز صحية تم بناؤها في عهد الحماية بواسطة وسائل البناء المعدة مسبقا (préfabriqué)، والتي لم تعرف منذ ذلك الحين أي برنامج إعادة بناء أو إصلاح.

كما أكد على تواجد عدة مراكز في حالة جد متدهورة وأخرى في حالة خراب، أورد منها 14 مركز صحي على سبيل المثال لا الحصر، وأضاف التقرير بأن هناك عدة مراكز صحية غير مشغلة لأسباب متعددة ومتنوعة. وأوصى المجلس وزارة الصحة بالسهر على تأهيل البنيات التحتية للمنشآت

يعني أنه.. لا هذا لا يعني بشيء.

ثانيا، الأرشيف أنه توريه لي في اسميتو، اشكون قال لي هذيك ديالو، هذا لا يعني.. ماشي تندافع على شي حمة، تنقول تريشو، راه قلتها انت، السيد المستشار، صيفطنا يوم 6 ماي مهمة تفتيشية، راه غيجي التقرير، وإلى ابغيتو عاود ثاني أنا في اللجنة ولا هنا ناخذو التدابير والإجراءات، وابغيت تعطيني هاذ الملف هذا. شكرا، شكرا السي دعيدة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثاني موضوعه وضعية البنيات الاستشفائية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي عبد اللطيف.

#### المستشار السيد عبد اللطيف اسطوبولي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين، السيد وزير الصحة المحترم،

تعاني العديد من المؤسسات الاستشفائية تدهورا كبيرا بسبب قدمها وهشاشتها، إذ يعود بعضها إلى عهد الحماية. وتعرف هذه البنيات ترديا وتصدعات تنذر بسقوطها في أي لحظة، وهو ما يهدد المرضى والأطر الطبية والتمريضية العاملين بها، ويعرضهم لخطر محقق بالعديد من المؤسسات الاستشفائية بصفة عامة وبالمناطق النائية بصفة خاصة.

ولذلك، نسائلكم السيد الوزير، عن التدابير العاجلة التي ستخذونها في مواجهة هذا الإشكال، وضمان سلامة المواطنين، ومتى سيتم تجديد وتعمير هذه المؤسسات بأخرى تليق بحجم الانتظارات المعقودة على هذا القطاع؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كالعادة متفقين على التشخيص لأن.. غير هي الحلول اللي خصنا نتذاكرو عليها، أنا دائما كيقول أمامكم ما كابينش شي عصي سليمان أنه غادي.. قلتها شخصيا، أن قلت منذ الاستعمار، يعني ورثناها من الاستعمار.

فاحنا ابدنا تدريجيا، أنا نقول لك غير الحكومة مثلا يعني ماشي غير هاذ الحكومة، هاذ الشي راه من التسعينات والحكومة ابدت تتخدم، يعني

تعاني وزارة الصحة من خصائص محمول في الموارد البشرية واختلالات عميقة في توزيعها على المستوى الجغرافي ببلادنا. هذا الخصائص الذي يقدر بـ 7000 طبيب و9000 ممرض، في الوقت الذي تعرف فيه الإدارة المركزية للوزارة اكتظاظا في الأطر الطبية، حيث نسجل مثلا وجود 21 طبيب بمديرية واحدة، مديرية السكان، ولن نتحدث عن مديريات أخرى منها مديرية المستشفيات والعلاجات الطبية، مديرية الأوبئة ومحاربة الأمراض.

السيد الوزير المحترم،

تجدد الإشارة أن هذه المديرية لا تزال تستقطب دفعات جديدة من الأطر الطبية في غياب إستراتيجية واضحة المعالم في القطاع حول تدبير الموارد البشرية، وأن العمل بهذه المديرية لا يحتاج إلى هذا الكم الهائل من الأطباء، وخاصة أن هناك أطر إدارية قادرة على القيام بمهام التدبير والتسيير.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي ستأخذونها في هذا الشأن، والتصدي بالتحاق أطباء جدد بالإدارة المركزية.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، ماشي اكتظاظ، أنا ما متفكشي معك، كين عدد كبير في المديرية، ولكن خصنا نعرفو راه في الساحة كين برامج وطنية لها علاقة مباشرة بصحة المواطنين، وأنا طبيب، وأقول لكم بكل تواضع، هاذ المشاكل ما يمكن يحلوها غير الأطباء اللي مختصين في هاذ الميدان. ما يمكنش أنا واحد تدير واحد البرنامج على الغدد (sur l'hypothyroïdie)، وغيجيب لي شي واحد، ما يمكنش، طبيب وإلى ما كانش مختص اشرح لي نشرح لك، ها اللي كين.

كين الزيادة صحيح، كان في واحد الوقت منذ الاستقلال، وهاذ الشي كين، واحنا نتعالجوا الأمور، وكنتعرف انت، السيد المستشار المحترم، راه واحنا نكونو متفقين على التشخيص كيف قلت قبالة، المشكل هو خصني كيفاش تنساعدو على الحلول. راه الحل ماشي غادي تيجي لواحد المديرية وتشد 40 طبيب، مزوجين باولادهم وتقول لهم شوف قررت كوزير كل واحد.. راه ماشي هذا حل، ماشي حل.

احنا في الحلول غادين تدريجيا فيما يخص الخريطة الصحية، فيما يخص التشجيعات لأن دابا كين طلب عروض باش الناس يطلعوا مدرء... إلخ.

النقطة اللي ابغيت نختم بها في هاذ الجواب، هو أنا من الناس اللي ضد أنه جميع المسؤولين يكونوا أطباء، واحنا الإخوان الأطباء ما يبغيوش هاذ

الصحية.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

هاذ الشي ربما راه قلنا قبل ما تقولو للمجلس، وأنا أحترم المجلس اللي قال صحيح، مشاكل "التدبير والحكومة" اللي ربما أنا ما متفكش.. الاختلالات والمشاكل اللي جات في التقرير ولكن ما متفكش على الأرقام، فمثلا هاذ التقرير خاص غير المواطن يعرف هاذ القضية، التقرير يه 2013، تقدم في 2015، راه عام ونصف.

فيما يخص التقرير تيدوي على 151 مستوصف ولى مغلق، غير صحيح، كان ذاك الشي صحيح في 2013، إلى حدود اليوم يالاه 74. في 2013 ما كانتش هناك خريطة صحية صحيح، دابا في 2014 عندنا خريطة صحية... إلخ.

فالتقرير، أنا ماشي ضد، أنا ماشي بولميكي، عندهم الحق فيما يخص الحكامة، وهاذ الشي دما كنت تقولو أمامكم، السيد المستشار، بلا ما نتاجو لا مجلس لا والو.

غير دابا المشكل فاين كين هو خصنا نتفقو ونتعاونو على الحلول، أما التشخيص معروف في المغرب، راه أي وزير أو أي مسؤول تيجي عندو وصل للسقف دبال التشخيص، عارفينو: اختلالات هيكلية عميقة، البنيات التحتية، الموارد البشرية، التجهيزات.

دابا خصنا غير الأولويات، والتدرج خصو كيفاش يكون باش نمشيو تدريجيا، ونمناو على الله، ربما تيجيب لي الله احنا في الطريق الصحيح، ما تنحلوش جميع المشاكل، ولكن كيف قلت الإرادة السياسية والإرادة دبال الوزارة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه توزيع الموارد البشرية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فيما يتعلق بالمعدات الطبية، كإين الخاصص...

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد المستشار، آسف.  
الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب ربما في بضع ثوان.

#### السيد وزير الصحة:

بعجالة، أنت أشرت لها النقائص كإينة، هنا التدرج، مثلا في الداخلة و أنت عارف بأن السكاير مثلا، كتنو كتناديو به.. بعض الأطر كإين.  
فيما يخص التحفيزات، يا سيدي، أقول لك الحكومة السابقة كانت في وزارة الصحة عندها واحد الفلوس، ابغات التحفيزات، دابا غير جيبوا لنا مع من غنتفقو، أشنو هي التحفيزات؟ أنا أقول التحفيزات في المناطق النائية وهذا، تيجي واحد وتيقول لك، آ، السيد الوزير، المنطقة النائية إلى خرجت غير في الدار البيضاء احداها منطقة نائية، وإلى فرقناها كلشي غيجيوهم 50 سنتيم ولا درهم للواحد، ما ابقاش تحفيز.

دابا المشكلة حتى احنا بيناتنا، وهذا الوزارة السابقة ما فرقتش ذاك الشي، أنا قرب لي غادي نمشي ربما ما يتفرقش ذاك الشي، احنا نقاو. راه تنقول لكم خصنا نتساعدو بإجراءات عملية ملموسة نطبقوها، أما التشخيص معروف، كلشي اللي تيجي تيقول لك خصك التحفيز، دابا التحفيز تنقلوه، والفلوس كإينين، ولكن كيفاش نفرقوهم؟ الله أعلم.  
هذا هو المشكل، راه ماشي مشكل وزير، راه حتى احنا تنناقشو، تنفاوضو وتديرو.. دابا غير خصنا نفهمو أشنا هو التحفيز، تنقول لشي واحد تيقول لك لا أسيدي اعلاش ابغيتي تسييفت... حتى الدار البيضاء راه غير قريب... إلخ. حتى احنا عندنا...

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الوزير.

السؤال الآني الرابع موضوعه تداعيات السباح للتقنيين الخواص في التمريض باجتياز مباريات ولوج الوظيفة العمومية.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل.

#### المستشار السيد جمال بونهر:

السيد الرئيس،  
السيد الوزير،  
السادة المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير،

في الأمس القريب، وبالضبط يوم 12 أبريل 2015، سمحت وزارتم للتقنيين الخواص في التمريض اجتياز مباريات ولوج الوظيفة العمومية، وقد أثار هذا الإجراء حفيظة الشغيلة الصحية.

الكلام، أنا أقولها. مثلا ما تفهمش اعلاش مدير مستشفى يكون طبيب؟ لاش؟ طبيب يفتح، طبيب اللي قلت لك (l'hypothyroïdie) الغدة، طبيب مثلا متبع واحد البرنامج مهم ديال السيدا... إلخ، طبيب ديال التدبير ما عندو ما يدير تما لا هو لا (délégué).

ولهذا، أقول لكم مباشرة بأن هاذي أكثر من شهر، راسلت الأمانة العامة للحكومة باش نبدلو هاذ المرسوم باش ما يبقاش أنه هاذ المسؤولية الطبية يعني في المستشفيات باش ما تبقاش حكرا على الأطباء، باش أي واحد مسؤول اللي عندو يعني واحد الكفاءة في التدبير والحكمة مرحبا به وألف مرحبا.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير المحترم،  
لا يختلف اثنان بالمجهودات الجبارة اللي تقوموا بها منذ أن حظيت بالثقة المولوية لصاحب الجلالة نصره الله لتسيير هذا القطاع.  
السيد الوزير،

فيما يتعلق بالجهات الجنوبية، وأخص بالذكر جهة واد الذهب- لكويرة، مدينة الداخلة، فيما يتعلق بالطب العام، السيد الوزير، فيما يتعلق أيضا بالمباراة الجهوية، السيد الوزير، مؤخرا في المباراة الماضية، كان عندنا خصاص ديال ستة ديال الأطباء. المباراة الجهوية ربما البعد ديال الأطباء اللي باغين يدوزوا، ابغيناكم، السيد الوزير، تديرو تحفيزات باش اللي ابغي يدوز المباراة الجهوية في جهة واد الذهب-لكويرة يكونو عندو تحفيزات من طرف الوزارة ديالكم، كانوا عندنا ستة ديال الخاصص، يالاه واحد اللي جا ودوز ونجح. إذن، ضعنا في خمسة ديال الأطباء.

السيد الوزير المحترم،  
فيما يتعلق بالجراحة. السيد الوزير، هاذي سنين والداخلة، مدينة الداخلة، ولله الحمد، اليوم فيها 170 ألف ساكنة أو 180 ألف ساكنة، عندنا جراح واحد.

السيد الوزير، هذا غير معقول، إذا دار غير عمليتين ولا ثلاثة، كيفاش؟ إذن ما يمكنلوش يواصل.

إذن، نلتمسو منكم، السيد الوزير، باش تزيدونا جراح الله يجازيكم بخير، ونشكروكم بأنه مؤخرا درتو واحد الالتفانة لمدينة الداخلة، زدتونا كان عندنا واحد البناج، ولاو عندنا ثلاثة، نشكركم بالمناسبة.

السيد الوزير،

التفويض لاجتياز مباريات ولوج الوظيفة العمومية سيخلق صعوبات عديدة، خاصة وأنه لا يمكن التساوي بين خريجي المعاهد الخاصة التي تظل تابعة للتكوين المهني، والتي يخرج منها التقنيين، وبين معاهد الدولة التابعة للتعليم العالي التي يخرج منها ممرض مجاز من الدولة.

كذلك التباين الواضح على مستوى الامتحانات، لأن امتحانات المعاهد الخاصة تفتقد المراقبة من طرف وزارة الصحة، في حين أن معاهد الدولة تتكلف وزارة الصحة بالامتحانات، فضلا عن أن الولوج إلى معاهد الدولة يشترط اجتياز مباراة الانتقاء، ثم الاختبار الكتابي والاختبار الشفوي، بالمقابل المعاهد الخاصة لا تشترط المباراة.

ملاحظة أخرى، لا بد من الإشارة إلى أن هذا القرار يعكس تناقض واضح لدى الحكومة التي قطعت على نفسها التزاما سابقا مرتبط بالمعادلة العلمية والإدارية وأحداث درجات خارج السلم. شكر السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

غير بعجالة، إلى امشينا في هاذ الخطة هاذي حتى الناس اللي تيدوزوا الباك دابا في (le privé) غادي نجسومهم ما يمسيوش.. يعني راه هاذ الشي اللي تنقلو خصنا غير تفاهمو، وحتى اللي تيدوزوا البكالوريا تيقروا في (le privé)، حتى هما غادي نجسومهم نقولو لهم راه ما كاينش.

يا سيدي، أنا اللي تنقول شخصيا بكل تواضع، أنا استقبلت التنسيقية يالآه قبل ما ندخل، كانوا هنا غير بسرعة، احنا الحوار مفتوح، تنقول لهم جيو اوليداتي عندكم مشاكل غير نجلسو، ما كاين.. ادويو فاش ما اغيتو. قبل ما نجي هنا هاذي 15 يوم سيفطوا لي رسالة، تيقولوا لي فيها أن هاذ المشكل فيما يخص القانون الداخلي، فأنا كعميد كلية الطب اللي كنت فيها، لقيت عندهم الحق، بلا ما نستقبلهم اعطيت التعليمات قلت لهم هذا ظلم، ظلمناهم، يعني احنا مستعدين للحوار، لاش؟

ملي تنقول، السيد المستشار، دايرين مثلا ما تيقرواوش، راه خصك تعرف الثلثين تيقروا، أنا إلى تنقول هاذ الشي غير لهم، تنقول لهم سيروا أوليداتي تقروا، وأجيو نهار غنسد عليكم الباب ما نستقبلكمش وما كاينش الحوار، هاذك الشي متفقين.

ودابا أشنو هو الحل؟ الحوار آجيو نناقشو، تنقول لكم طلبوا طلبات، بلا ما يجيو عندي وليبناهم فيما يخص مثلا الطلب الأول تيقول لك اعلاش اللي غيسقط ما عندوش الحق في دورة استدرائية، قلنا لهم هذا حقهم، أنا كعميد الكلية ما يمكنش نصبر على هاذ الشي، اعطيناهم لهم... إلخ.

فتنقول لهم دخلوا باش غنتناقشو، تيقول لك لا، يدير (année

ولهذا السبب، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الأسباب التي تقف وراء هذا القرار؟ وهل فكرتم في تداعياته على طلبة وخريجي المعاهد الوطنية؟ شكر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الأسباب التي تقف وراء هذا القرار هي سببين: السبب الأول هو قانوني، هو القانون 13.00 اللي تصوت عليه في هاذ الغرفة المحترمة هاذي سنين وسنين.

ثانيا، كان مرسوم ديال 3 أكتوبر 2012، هاذ المرسوم ديال 3 أكتوبر 2012 تيعطي تكافؤ الفرص، وكاين سبب دستوري، الدستور تيقول تكافؤ الفرص للجميع. أعباد الله واش هاذ الشي شريحة ديال الناس اللي تيجيو يدوزوا المباراة من ممرضات وممرضين، ماشي هما أبناؤنا؟ ماشي هما أفراد عائلتنا؟ ماشي هما قبل كل شيء مغاربة؟ هاذ الناس خلافا لما يقال وما يشاع، هاذ الناس ما اعطيناهمش الولوج إلى الوظيفة العمومية، هاذو غير مكناهم باش يدوزوا المباراة، غير كيقولوا والي احسن غادي ينجح في المباراة، أشنا هو المشكل؟

ولهذا، غير "البلاصة كاينة لكشي" هاذ 100 المناصب المالية اللي يدوز عليهم المرادة اللي قلت 15 ماي، خصك تعرف، السيد المستشار المحترم، هاذ 100 منصب ديال الممرضين شايطة من 2014، باقي ما قسنناش ديال 2015، وكيفاش يعقل من 2014 تندوزو المبارات والبلايص خاويين، وزدنا المباراة في 2015 باش نعمر ديال 2014، ونديرو (grève) اعلاش يدوزوا لآخرين، وهي هاذي ما ندير ما تدير. شكر السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد جمال بونهير:

السيد الوزير،  
لا يمكن أن نتجاهل ردود أفعال الطلاب الممرضين والخريجين ومختلف مكونات الجسم الصحي، وكذلك الاضطراب الذي تعرفه المعاهد العليا للتفويض، إذ تمت بعض الأحيان مقاطعة الدراسات والتدريب. لذلك، لا يمكن أن ننكر أن قرار الوزارة للسماح للتقنيين الخواص في

الكلمة لكم، السيد الوزير.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الأسئلة ديالك مهمة جدا بكل صراحة، غير هي كبرى، مثلا ناخذ منها ثلاثة، تتطرحوا السؤال اللي تيمم مكامن ضعف وموطن الاختلالات للمنظومة الصحية، التدابير لمعالجتها، والسؤال الثالث هل هناك بحوث علمية لدعم برامج الصحة؟

فهاذي أسئلة كلها مهمة جدا، ولكن انت متفق معايا راه جوج دقائق ولا 3 راه ما يمكنش لي نجوابك في هاذ الشيء، أنا غادي ناخذ جوج ولا ثلاثة ديال النقط.

أولا، تنقول لك البنيات التحتية من 2012-2014 أكثر من 74 مؤسسة صحية شغلت، 74، المستشفى الجامعي ديال وجدة، جوج مستشفيات جامعية ديال أمراض الدم ديال فاس وديال مراكش، 45 مؤسسة صحية أساسية، 7 مستشفيات إقليمية محلية، 16 مركز لتصفية الدم، 74 هذا مجهود، هاذ الشيء زاد على الصعيد الوطني الأسرة بـ 6%.

2012-2014 زدنا 1200 سرير، مجهود غير كاف صحيح، هذا مجهود ماشي تنقلو غير بوحدنا، راه حتى الحكومات السابقة خدمت كل واحد كان تيجيب اللي في جهمود.

النقطة الثانية هي التجهيزات البيوطبية، القرار اللي اتخذ، المجهود الاستثنائي ديال هاذ (RAMED<sup>1</sup>)، مثلا هو واحد المبلغ مالي استثنائي زائد بـ 800 مليون درهم ومليار درهم باش نحسنو الإجراءات في المستشفيات بالتجهيزات البيوطبية، خاصة نظام (RAMED).

ثالثا، تندوي على المناطق القروية، هي المستشفيات المنتقلة، راه حيدنا المستشفى اللي اخدم لهيه، راه غيبدا تنظن في يومين ولا 3 أيام غيبدا في الحوز... إلخ.

كين الأدوية اللي نقصنا لـ 1700 دواء، وأعدكم بلي المشكل ديال (l'hépatite C) الالتهاب الكبدي من نوع C اللي تيدير الدواء ديالو مليون درهم غادي يبقى يتباع في المغرب بصفر درهم، غنصنوه ونبيعهو بـ 3000 درهم، والبارح كان عندي المجلس الإداري ديال (l'ANAM<sup>2</sup>)، وتجمعت وتنوجد باش غندخلوه في (le remboursement de l'ANAM)، وأقولها قولا وفعلا إن شاء الله أنه المغرب غادي يكون البلد الأول اللي غيكون بدون التهاب كبدي من نوع C، اللي خصكم تعرفوا كين 625 ألف مواطن ومواطنة اللي عندهم هاذ الالتهاب الكبدي اللي تيمشي لـ (la cirrhose)، اللي تيمشي لـ (le cancer)... إلخ.

هاذي مجهودات ربما غير كافية، صحيح، النقائص، ولكن في ظرف

(blanche)، إيوا إلى ابغاها ذاك الشيء أش غادي نقول لك، راه الثلثين تيقروا، إيوا اعلاش لاخرين تيقروا؟ ونتمناو يكون خير إن شاء الله.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الخامس موضوعه توزيع الخدمات الصحية على جميع الجهات والمناطق الحضرية والقروية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السي القاسمي.

### المستشار السيد المصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

ينص دستور المملكة في الفصل 31 على أن تعمل الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية على تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من حق العلاج والعناية الصحية والحماية الاجتماعية والتغطية الصحية والتضامن التضاهدي والمنظم من لدن الدولة.

كما أن العدالة الصحية تعتبر قناة لتحسين الظروف الصحية ومؤشرا لتقييم أداء الحكومات، وبالتالي فإن القرارات التي تتخذ على مستوى السياسة العامة في كل من المجالين الاجتماعي والاقتصادي قد تؤثر لا محالة تأثيرا كبيرا على الصحة العمومية. ونتيجة لذلك، فإن تقييم الآثار الصحية قد يصبح له دور رئيسي في اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والبيئية.

لنا، نسائلكم السيد الوزير:

ما هي مكامن الضعف ومواطن الاختلالات لمعالجتها والحد من التدهور والبأس الصحي المؤدي إلى حرمان آلاف المواطنين، إن لم أقل الملايين من قههم الدستوري والإنساني في ولوج العلاج والأدوية؟

وما هي التدابير المزمع اتخاذها لتوزيع الخدمات الصحية بجميع أنواعها على جميع الجهات والمناطق الحضرية والقروية بما يحقق العدالة والمساواة في توزيع الخدمات؟

وهل هناك دراسات وبحوث علمية لدعم البرامج والنشاطات والخدمات بما يحقق أهداف السياسة الصحية العامة وإعادة هيكلة القطاع الصحي بما يهدف توسيع الخدمات الصحية لجميع المواطنين وفقا لأحدث الوسائل والأساليب والتقنيات العلمية المتطورة؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

<sup>1</sup> Régime d'Assistance Médicale

<sup>2</sup> Agence Nationale de l'Assurance Maladie

لك كلهم في قلبي، وتنديرو المجهود وإن شاء الله يد في يد غادي...  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي السادس موضوعه وضعية مرمني وصانعي ومركبي الأسنان بالمغرب في ظل مشروع القانون رقم 25.14 المتعلق بمزاولة مهنة محضري ومناولي المنتجات الطبية.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني لأحرار لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني المستشارين،

السيدتين المستشارتين،

سؤالي، السيد الوزير، هو يأتي في النطاق التالي:

إن وزارة الصحة قد أعدت مشروع قانون رقم 25.14 يتعلق بمزاولة مهنة محضري ومناولي المنتجات الصحية المصادق عليه من طرف مجلس الحكومة بتاريخ 2015/02/26. هذا المشروع الذي يهم بشكل مباشر الجمعية الوطنية لمركبي الأسنان بالمغرب، نظرا لكونها من أهم المتدخلين في قطاع صحة الفم والأسنان إلى جانب مؤسسات الدولة وشركاء آخرين في المهنة، كأطباء ومصحات الأسنان.

وحيث أن القانون المذكور جاء بنصوص قانونية واضحة تتعلق بمسألة الاختصاصات واحترامها تأسيسا لمرحلة جديدة يستغل فيها جميع الشركاء بشكل متناسم خدمة لمصلحة المواطن الصحية والاجتماعية.

نسائلكم، السيد الوزير، حول مدى استشارتكم للشركاء في هذا المجال الحيوي قبل إعداد مشروع القانون المذكور، خصوصا وأن الجمعية الوطنية لمركبي وصانعي ومركبي الأسنان بالمغرب قد سبق لها أن راسلتكم مرارا من أجل إعطاء رأيها وملاحظاتها في الموضوع، ولم يتم الاستجابة لطلبها.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

ما تاخذهاش مني.. وغادي نقول لك هاذ الشي غير صحيح تماما، تماما، هاذ مشروع قانون كان دائما تيناديو به جميع المهن شبه الطبية، القانون 25.14 الذي صادقت عليه الحكومة في 26 فبراير 2015، تمت صياغته -

وجيز راه ما يمكنش نخلقو شي معجزة، دائما أركز على التدرج.  
وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المصطفى القاسمي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

النسبة المتوية اللي تكلمتو عليها ديال بعض المؤسسات الصحية بحكم أنني أنتمي إلى مدينة سطات العريضة، لم أسجل ولو 1% ديال هاذ المستشفى الجهوي الموجود في سطات، وخير دليل الحالة التي أصبح عليها المستشفى، السيد الوزير، ربما راكم كتعرفوها، لا يرضى عليها أي مغربي باستثناء الحكومة، ربما هي راضية على ذاك الوضع، اعلاش؟ ربما راكم شفتو، السيد الوزير، (les vidéos) ديال (Hibapress)، فضلات القلط تحت الأسرة.

هذا ماذا يعني هذا، السيد الوزير؟ الساكنة ديال سطات تعتبره حاليا هو استهزاء بهاذ المنطقة هاذي، لأن لا يعقل ولا يقبل رغم أن الجهودات الكبيرة ديال المجلس الجهوي والمجلس الإقليمي كندعم الوزارة ديال الصحة. والوحدات المتنقلة اللي تكلمتو عليها، السيد الوزير المحترم، المجلس الجهوي ديال جهة الشاوية-ورديفة شاري ثلاثة الوحدات متنقلة منذ 4 سنوات، ولم تحرك ولو يوم واحد، أي تفسير هذا، السيد الوزير؟ كيفاش غنتقول لي هاذ؟

المستشفى الجهوي منذ سنين لا يتوفر إلا على سكانير واحد، وهو غير مشغل. كيفاش هاذ.. والمستشفى الجهوي يعني راه عندو 4 الأقاليم، والمدينة فيها غير 220 ألف ديال الساكنة، السكانير كيجي وكيقول ليه سير، كيضيفطوه عند (privé)، وهاذ الشي ماشي أول مرة طرحناه، يعني كنا نتسناو.. السؤال طرح عدة مرات.

السيد الوزير،

راه الحالة اللي كيتواجد علم المستشفى ديال سطات، أرجوكم غير تكون واحد البادرة غير صغيرة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

تفضل، السيد الوزير، عندك بعض الثواني.

#### السيد وزير الصحة:

ماشى غادي نقولو حاشى والله أنه نستزرو بموالين سطات، أنا نتقول

السادة الوزراء،  
السيد الوزير،

تعيش طلبة مدارس المرضى وضعاً مؤسفاً لا يشرف سمعة بلادنا، وأتم أدرى بما التزمتم به في نظام الإجازة/الدكتوراه/الماستر. فماذا ستفعلون، السيد الوزير، لفك هذه العقدة، سيما وأصبح مجموعة من الطلبة مهملين إما بسنة بيضاء وربما هناك من يقول الطرد؟ فهل ترضون، وأتم أستاذ، أتم صاحب الحرفة وترضون بأبنائكم يعيشون في هذه المحن؟ شكراً السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.  
الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

تنظن هاذ السؤال تطرح قبالية، ولايني ما فيها باس بطريقة أخرى. أنا ما ترضاش، قلت لي واش.. بالعكس راه اجمال اوليداتنا، هاذوك اوليداتنا، خصنا نمذو لهم يدينا، أقول لهم من هاذ المنبر لأن بعد راه الفئة اللي السنة البيضاء واللي ما تيقراوش قلائل جدا باش نوضح الأمور، هذا ماشي باش يعني هاذو راه عندهم الحق، هاذو عندهم.. احنا بالعكس نتقولو لهم دابا أشنو هو المشكل؟ هذا مرسوم، دابا هاذ الناس غير ما وظفناهمش، يا عباد الله هاذو غير اعطينا لهم يدوزوا.

ثانيا، راه كاين البلاصة، ربما في واحد الوقت غيوقع، أنا نتقول لك احنا تندويو على هاذ 100 البلايص اللي واقعة عليهم هاذ القيامة كلها، هي 100 ديال البلايص ديال 2014، دابا ما افهمتش 2014 دوز، لا في 2014 دوزنا المباراة الأولى، المباراة الثانية، شاطوا لنا المناصب، دوزنا في 2015 باش (pour rattraper) هاذوك ديال 2014، ونديرو.. هاذ الشي راه غير معقول.

أنا نتقولها راه اوليداتي، أنا نتقول لك تطلبوا مسائل معقولة راه وافقت عليها بدون لا إضراب ولا.. نتقول لهم سيروا دخلوا، آجيو تجلسوا، العيب علي راه واحد السيدة جات التنسيقية هنا اخذت رقم التلفون، واعدهم، عاودتاني المبادرة غتنجي مني أنا شخصياً، غير نرجع من السفر إن شاء الله غنعيط لهم وغنجلس معهم وغنشف أشنو هو المشكل، بالعكس ما كاين حتى شي.. يعني كيفاش غنخلو هاذ الشي؟ شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.  
الكلمة للسيد المستشار، تفضل السي البار.

أقول- بطريقة تشاركية، وأنا غادي نأكد ذلك، مع جميع محضري ومناولي المنتجات الطبية اللي هما اللي كانوا يطالبوا به، كيفاش؟ أولاً الجمعية ها هي الرسالة كتبت لها يوم 20 أبريل 2012، رسالة أطلب منها الاستشارة فيما يخص مشروع قانون، الرسالة هاذي غير (c'est une copie)، ولم أتوصل بأي جواب، ربما غادي نقولو ما وصلاتش، أنا جايبك.

ثانيا، كان في برنامج تلفزيوني طلبوا مني نستقبلهم، قلت لهم نهار الاثنين آجيو عندي، استقبلتهم يوم الاثنين، كيف قلت، في ذاك الوقت في مارس، استقبلتهم أنا شخصياً، وماشى كانوا غير مرمي الأسنان، أقول لأن هاذ الشي تبيهم بزاف ديال المهن، الناس (les aides pharmaciens)، (les assistants)... إلخ، كان نقاش واعطوني بعض المعلومات. ثالثاً، طلبت من المديرية ديال الأوبئة اللي تتبع هاذ المشروع قانون، استقبلتهم مديرية الأوبئة.

أخيراً، المشروع قبل ما تتم المصادقة عليهم في مجلس الحكومة، وتعرفوا، السيد المستشار المحترم، أنه تبتنشر في البوابة ديال الأمانة العامة للحكومة، تيبقى شهر باش الناس يقولوا أشنو هما المشاكل دياهم، وهاذ الجمعية اللي تندوي عليها ولا النقابة، راه هما 4، كاين 4 الجمعيات ونقابة، ولو كلمة واحدة ووحيدة، اللي كان في الاستشارة اللي اكتب للأمانة العامة هما شخصين مرمي الأسنان، داروا بعض الملاحظات، الجمعية كانت غائبة تماماً.

أنا شخصياً توصلت بهاذ المقترحات اللي تندوي عليهم، سيفطهم لي، توصلت بهم للوزارة يوم الجمعة 18 أبريل، والمشروع صادقت عليه الحكومة 26 فبراير، يعني توصلت شهرين من بعد.

أنا ما يهمنيش ماشي باش نقول لك ما دايروش، أنا مستعد، نتقول الحكومة صادقت عليه راه غيدوز في الغرفة الأولى، ويحي للغرفة الثانية، إلى عندهم أفكار، وأنا مستعد نستقبلهم بوحدتي، معكم، نبدلو هاذ القانون ما كاين مشكل، ولايني باش يتقال بطريقة غير تشاركية أرفض، لأن عندي وثائق، واستقبلتهم أنا شخصياً ومديرية الأوبئة، فهاذ الكلام ما كايش منو. شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.  
الكلمة لكم السيد المستشار، ما عندكش شي تعقيب؟ ربما حتى الوزير ما عندوش شي رد على التعقيب، ما دام ليس هناك تعقيب. السؤال الآتي السابع موضوعه وضعية الطلبة في مدارس المرضى. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً السيد الرئيس.

امشينا لـ (les cliniques)، ما يمكنناش نديرو عاودثاني كلشي، هذا يعني (les cliniques) راه غير تيقنوا على حساب هاذ.

راه تظن هاذ الشي تيححتاج بلا.. تيححتاج نجلسو للأرض، وأنا مستعد وواحد يسمع للآخر، ونشوفو أشنو هما المشاكل، تقول لك بعض المشاكل اللي ثاروها أنا فضيتها، ساليها قلنا لهم عندكم الحق، قلنا لهم آجيو تجلسوا بدون شروط نتناقشو جميع المشاكل، أشنو هو المشكل؟

راه قلت لك عندي غدا سفر، ما نعرفش فوقاش نمشي، ما نعرف فوقاش غادي نرجع، إيوا إن شاء الله ملي غادي نرجع يحن الله. بالعكس، الموعد راه السيدة راه اخذينا الهاتف واخذت الهاتف ديالي، ووعدتها أمامكم أنه أنا غادي نلحو هاذ المعضلة، ولايني خاص نقاش... اللهم للجميع.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الثامن موضوعة معاناة الساكنة مع مديرة المستشفى الإقليمي السقاط بعين الشق.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

بدون مجاملة تبدلون مجهودات جبارة في سبيل الارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة إلى المواطنين والمواطنات، مجهودات لا ينكرها إلا جاحد، للأسف هناك بعض لوبيات الإدارة التي لازالت للأسف-تفرمل مجهودات الإصلاح، وعلى سبيل المثال لا الحصر مديرة المستشفى الإقليمي السقاط بعين الشق، فالساكنة اليوم تعاني من ضعف الخدمات الناجمة عن سوء التسيير والتدبير وسوء المعاملة.

السيد الوزير المحترم،

متى ستدخلون لإيقاظ هذا المستشفى الإقليمي؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بعجالة، فأنا ماشي متى تتدخل؟ تدخلت، لأن مهمة التفتيشية منذ البارحة، واليوم كذلك في هاذ المستشفى ملي غادي يجينا التقرير إن شاء

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

أظن، السيد الوزير، علينا أن نوحده المفاهيم. اليوم، شكايات هؤلاء الطلبة تقول لا يعقل بأنهم يلجون مدارس المرضى بعد امتحان عسير، ولا يقبل إلا الطلبة والطالبات النجباء والنجيبات بمعدل مرتفع، هناك الكتابي وهناك كذلك الشفهي، وهل يقبل بأن يتساووا في امتحان التخرج؟

احنا، السيد الوزير، في التعليم تنقروا الابتدائي في الخصوصي، وملي تيجي الإعدادي تيكون امتحان موحد، كنجيو للبكالوريا تيقرا في المعاهد الخصوصية وملي كيحي لامتحان البكالوريا باش تكون عندو قيمة تيكون امتحان ما بين الخواص والعمومي موحد، هاذو تيدوزوا الامتحان بوحدهم، تينجحوا اللي ابغاو في الخصوصي، لأننا احنا كنشجعو.

يمكن لنا نلعبو في التعليم، السيد الوزير، وما نلعبوش في الناس كناهلهم باش يخدموا في الصحة ديال بنادم، باش يضرب غير (injection) واحد الشوكة باش يضربها ما كيعرفش.

الآن الوزارة كنعاني من خصاص، عندنا 3000 تيجرجوا في العام ديال المرضين، واحنا كندخلو 1000، حتى معاناة المرضى ما ابقانش الآن.. تكاشرت، المرضى ما ابقاوش، السيد الوزير.

هاذو اوليدتنا، خصنا نشجعوهم ونعطيوهم العز لوزارة الصحة، ما يمكنشي من هب ودب يدخل لوزارة الصحة، ما يمكنش أنه دخل للقطاع الخصوصي بـ 10 وواحد دخل بـ 15 و 16 عاد تقبل، إذن ما تساوينيش معهم باش ما نغلطوش المفاهيم.

أنا مع القطاع الخصوصي نشجعوه، ولكن يدوز مباراة التخرج ابحال ابحال، باش ما نكونوشاي كندخلو أفواج اللي ما عندهاش مستوى علمي، سيما وهما كيتعاملوا مع جسم الإنسان، لا يتقبل الخطأ، ما يمكن ليشي نعطيكم (groupe sanguin) ديال "A" نعطيهم مثلا لـ "O".

الله يجازيك بخير، السيد الوزير، هذا خصو التدخل ديالكم كيف كنعرفوكم، خصنا تدخل باش نصفو هؤلاء.

شكرا السيد الرئيس، أستسمح.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت السيد المستشار، شكرا.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

غير عموما متفقين.

السيد المستشار المحترم، راه ملي تندويو على القطاع الخصوصي تندويو على القطاع الخصوصي المعتمد (Accrédité)، راه هما 94 مدرسة، وكناخذو منهم يالاه 26 اللي معتمدين، راه ماشي تناخذو، كيف قلتي انت، الصحة غير تنخربو.

ثانيا، غير تنفكر، السيد المستشار المحترم، أنه جل الناس اللي خدامين في (le privé) هما هاذ الناس اللي تندويو عليهم، كنا نتعرفو

أنا قلت لك مهمة تفتيشية كإبنة، هاذي أولا غادي ناخذو إجراءات على حساب ملي غادي نشوفو التقرير.

ثانيا، أؤكد أمامكم أنه هاذ القطاع، قطاع الصحة، ما تندبروهش بطريقة سياسية، ما كين لا حزبي لا حزبيك، كنعرف ترشيحات تتكون، كين ربما اللي عندو شي حاجة يجيبها، أما أنا تنقول لك، ودابا ملي غادي تجي المفتشية تعطينا التقرير غادي ناخذو الإجراءات اللازمة، واللي ابغي يقول شي حاجة راه محمي، راه مدير الديوان، راه الوزير، راه هذاك الشي سوقو، كل واحد يتحمل المسؤولية ديالو. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه وضعية الأمراض العقلية ببلادنا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة لطيفة الزواني:

السيد الرئيس،  
السيدة والسيد الوزير،  
السادة المستشارون،

يتبين من خلال التقرير الذي أعده المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول الصحة العقلية وحقوق الإنسان، النقص المهور في عدد الأطباء النفسانيين والمرضين الأخصائيين، إذ لا يتعدى عدد الأطباء بالقطاع العام 172 طبيا و131 طبيا بالقطاع الخاص، موزعون على جهات المغرب بشكل غير متكافئ، حيث يتواجد منهم 54% في محور الدار البيضاء الرباط، وأن هناك مؤسسات لا تتوفر إلا على طبيب نفسي واحد. وعلاوة على نقص الأطباء والأطر المتخصصة في معالجة ومواكبة المرضى، فإن المؤسسات الاستشفائية لا يتجاوز عددها 27 مؤسسة جلها في أوضاع يرثي لها، إذ لا تتوفر على أبسط شروط الأمن والسلامة، وتفتقر لوسائل العمل الضرورية لمؤسسات الطب النفسي للقيام بالمهام المنوطة بها.

لهذا، نساتلكم، السيد الوزير، عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى الأوضاع المزرية لمؤسسات ومستشفيات الأمراض النفسية، وعلى الإجراءات الواجب اتخاذها والبرامج الواجب تسطيرها للخروج من هذه الأوضاع المخجلة.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

الله ندرسوه مع المهنيين وفي الوزارة وناخذو الإجراءات والتدابير اللازمة ونتمناو...

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نعرف جيدا أنكم تبذلون قصارى جهدكم في إصلاح القطاع الذي تشرفون عليه رغم معاناتكم مع اللوبيات، فجهوداتكم لا يمكن أن ينكرها إلا جاحد - كما قلت - لكن في إطار مساعدتكم، نريد أن نبلغكم أن هناك بعض المسؤولين الذين لا يواكبون سياستكم، وعلى رأسهم هذه المديرية بمستشفى السقاط بعين الشق بالدار البيضاء.

المواطنون والمواطنات جد مستأؤون، وأرادوا القيام باحتجاجات ضد حرس الأمن الخاص الذي تحميه هذه المديرية رغم اعتدائه على سيدة عجوز تتوسل العلاج، وعندما تدخل بعض البرلمانين من مختلف الأحزاب بالدار البيضاء، لا أقول حزب معين، واجهتهم، السيدة الوزيرة، مواجهة من المستحيل أن تصدر عن مسؤولة بنوع من الاستهانة واللامبالاة دون حياة.

السيد الوزير المحترم،

ما نريد التأكيد عليه هو أن هذه المسؤولة لا تليق بهذا المنصب، تفاديا لما يمكن أن يترتب عن سلوكياتها مع المواطنين والمواطنات، لأنها لا تعي ما تقول بكونها لها الحماية الكاملة، ولا يمكن أن يمسه أحد.

السيد الوزير،

لقد كانت هذه السيدة محط أسئلة العديد من البرلمانين، فهي تصرح علانية أن حزبك ورئيس ديوانك هو الذي وضعها هناك وتتحدى الجميع. نحن نعلم أنكم فوق كل هذه الاعتبارات، ولكن لا بد من وضع حد لمثل هذه التصرفات التي لا تليق بمديرة تعمل في القطاع الصحي، ونطالبكم مرة أخرى باتخاذ التدابير اللازمة في حق المعنية كما هو معهود فيكم.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير إلى كان عندكم شي رد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

**السيد وزير الصحة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فيما يخص المشاكل والنقائص والاختلالات، يعني التشخيص اللي قدمتيه صحيح فيما يخص البنات التحتية متقدمة، موزعة بطريقة عادلة، نقص في الموارد البشرية، الأدوية... إلى آخره، فاللي خصنا نعرفوه، قلت أشنو هو السبب.

أنا غادي نقول لك بكل صراحة، السبب كين سبب واحد، هاذ المشكلة ديال الأمراض العقلية والنفسية منذ الاستقلال، أقول منذ الاستقلال، ما عمرها كانت من أولويات وزارة الصحة، ما عمرها كانت من أولويات وزارة الصحة.

كانت الحكومات السابقة خدمت على هاذ الشئ، ولكن الآن يوم 26 يونيو 2013 قدمت أنا شخصيا المخطط الوطني للتكفل بالأمراض العقلية والنفسية بوجدة أمام صاحب الجلالة. فأشنو تقول هاذ المخطط؟

أولا البنات التحتية، فحصك تعرفي، السيدة المستشارة، على الصعيد الوطني أسرة الأمراض العقلية 2000-2200، احنا في ظرف عامين زدنا 600، وفي هاذ الأيام الأخيرة حلينا ديال بوعرفة، ديال العروي، راه اليوم عيطوا، البارح ولا اليوم عيطوا لي على تزيت، مراکش، ثلاثة المستشفيات... إلخ.

الموارد البشرية مثلا غير 2014 حلينا 157 منصب مالي اتخدوا، وعاود ثاني هاذ العام زدنا 50 بلا.. هاذي المناصب ديال 2014، هذا مجهود جبار.

فيما يخص الأدوية، المنظمة العالمية للصحة تتقول باش نهضو بالمرضى النفسانيين، نتكلفو بهم، خص على الأقل يعني ميزانية وزارة الصحة ديال الأدوية خص جوج في المائة ديال الأدوية يمسيو للأدوية ديال الأمراض، امين جينا للوزارة كانت أقل من 1%، الآن وصلت 25%، أكثر من ذلك الشئ اللي ابغات المنظمة العالمية.

أخيرا اللي ابغيت نقول لك غير مثلا كإجراء عملي هو "بويا عمر" اللي فيه حوالي 2200 واحد، اللي فيه 80% ما تيداواوش، اللي فيه 25% من عائلتهم، اللي فيه يعني سوء، يعني قاسي جدا باش تيعاملوهم... إلخ، فقررنا أنه غنسدوه، جميع الترتيبات والتدابير اتخذت باش إن شاء عمار قريب في بضع أسابيع إن شاء الله نرجع من السفر غادي نسدوه، لأن عار على هاذ البلاد أنه هاذ الأمراض العقلية يتشد بالسلسلة، وتبقى 3 سنين، هو السلسلة مشدود باسميتو، يعني 30 واحد في براكه، هذا لا يعقل، فآن الأوان هاذ الأمراض العقلية التكفل بها والنفسية تكون أولوية من أوليات الوزارة، وهي الآن أولوية من أولويات الوزارة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

**المستشارة السيد لطيفة الزيواني:**

بداية، السيد الوزير، نوه بالمبادرة التي قمت بها مؤخرا، والتي ذكرتونا بها المتعلقة ب"بويا عمر"، غير ابغيت نشير، السيد الوزير، أن في المغرب راه كين بويا عمرات آخرين، خصكم حتى هما تاخذوهم بعين الاعتبار، نعطيك على سبيل المثال "مولاي عبد الكريم" بوزان، إذن نفس التدابير اللي اخذتيوها بالنسبة ل"بويا عمر" تاخذوها للأماكن المماثلة والمماثلة.

أشكركم أيضا على التشريح، إذن احنا ما مختلفينش، بجوج امشينا في نفس التوجه، واعتزتم بالخصاص وبالوضعية المزرية ديال هاذ المرضى وأيضا للبنات التحتية، إلى غير ذلك.

فعلا أنا متفقة معكم أن الصحة النفسية والعقلية يجب أن تكون من الأولويات قبل من أي مرض آخر، لماذا؟ لأن كتعرفوا أنها تهدد الاستقرار الأسري، واحنا كتتابعو يوميا في وسائل الإعلام، ماشي يوميا ولكن باستمرار في وسائل الإعلام كنشوفو مثلا أبناء كقتلوا والدين دياهم، ويقتلوا عائلاتهم وبعد المرات كقتلوا ب 4، ب 5، إلى غير ذلك، إذن كنشودو على هاذ.. يعني نمن هاذ الخطوات، ولكن كنشودو، يعني نشدد على هاذ المسألة أن خصها تكون من الأوليات، وكطالبو بتسريع الوتيرة، لأن ذكرتو عدد من المراكز، إلى غير ذلك اللي يمكن لكم وصلتو لها، ولكن غادي نذكركم بواحد القسم عندنا في مستشفى محمد الخامس بأسفي، وضعيتو، السيد الوزير، كارثية على كل المقاييس، كطلبو منكم أن تلتفتوا لهاذ المركز باش تحسنوا من البنية التحتية وأيضا من الخدمات لأنه كيعاني خصاص محمول في هاذ المجال.

أيضا ابغينا تسريع الوتيرة، لماذا؟ لأن عندنا مثلا لأحة الانتظار طويلة جدا، نعطيو مثال مثلا بمستشفى الرازي بجهة الرباط الكبرى، كيجيو الآباء والأولياء ديال.. الآباء كيجيو الأبناء دياهم، كيلقاو اللاأحة طويلة، اللاأحة ديال الانتظار.

لذلك، نطالب بالتسريع، السيد الوزير، ونشكركم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إلى كان شي رد على التعقيب، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير السياحة، السؤالان الآتيان الأول والثاني تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة. الأول يتعلق بضرورة الرفع من عدد المرشدين السياحيين.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤالين مع المتعلقين بالمرشد السياحي.

### السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال.

بالفعل، الإرشاد السياحي هو أهم مكونات ديال المنتج السياحي المغربي، وهو أساسي في التثمين ديال المنتج الطبيعي وديال كذلك المنتج الثقافي الوطني، لأن ذاك المرشد هو اللي عندو علاقة مباشرة مع السياح، إذن هو السفير ديال الثقافة المغربية، وديال المنتج المغربي بالنسبة للسائح، إذن مهم.

والرهان ديانا هو جودة الخدمات ديانا، لأن هاذيك جودة الخدمات اللي تيقدها للسائح هي اللي تتعطينا جودة المنتج اللي كنبغوه، واللي كان.. إذن، واحد من الرهانات اللي موجودة هو إضفاء واحد الطابع ديال المهنية على هاذ المسألة ديال الإرشاد السياحي.

لهذا، كان القانون اللي تمت يعني تمت المصادقة عليه 05.12 اللي هو يعني توخي التحديث ديال المهنة ديال الإرشاد السياحي، يعني إضفاء نوع من التبسيط بالنسبة لهاذ المسألة ديال الإرشاد السياحي، كذلك الإمكانية ديال خلق شركات سياحية، الإمكانية كذلك أنه يتوجدوا جوج ديال الفئات ديال المرشدين السياحيين، المرشدين ديال المدارات الثقافية والمرشدين ديال المدن والمرشدين ديال المدارات الطبيعية.

إذن، كل هذا كان أساسي جدا بالنسبة للدفع بالمهنة ديال الإرشاد السياحي، والمرسوم ديال التطبيق ديال هاذ القانون هو الآن موجود لدى الأمانة العامة للحكومة، وسيتم برمجته في القريب العاجل إن شاء الله.

إذن، هاذ المسائل أساسية جدا، ولكن كذلك من الأمور التي نعمل عليها هي المسألة ديال التكوين، لأنه من قبل راه ما كانوش هاذ المرشدين تيتكونوا، كان هناك تكوين أولي، لا بد من التكوين باش يمكن لك أنه تكون مرشد سياحي، هاذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية أنه التكوين المستمر بالنسبة للمرشدين اللي موجودين الآن لأنه كين اللي عندو هاذ الإمكانية ديال الإرشاد هاذي 30 سنة، تغيرت كثير من الأمور، سواء بالنسبة للصناعة لا السياحية، سواء بالنسبة للمنتج المغربي، سواء بالنسبة لكيفية تسويق هاذ المنتج هذا، سواء بالنسبة للمعلومات اللي موجودة، كل هاذ الشيء فيه تغيير، إذن هناك كذلك تكوين مستمر تقوم به.

المسألة الثالثة اللي احنا كنعلمو عليها الآن، ونحن في إطار العمل عليها، حتى ذوك المرشدين اللي عندهم بعض الكفايات الموجودة، وعندهم كفاءات ولكن غير مرخص لهم، حتى هما غنشوفو ما هي الإمكانية ديال دمجهم إلى كان عندهم التكوين اللازم، وإلى كان ممكن أننا نكونوهم، ولكن كذلك أنه

### المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يلعب القطاع السياحي دورا مهما في تحريك عجلة الاقتصاد ببلادنا، وللحفاظ على هذه الدينامية يجب الاعتماد على مرشدين يقدمون خدمات تنافسية تلي حاجيات السياح وتستجيب لمتطلباتهم، خصوصا في ما يتعلق بجودة الخدمات، لأن المرشد السياحي يلعب بدوره دورا رئيسيا في التعريف بالمواقع السياحية، وبالتعريف بالتراث الطبيعي والثقافي الوطني، إذ يلعب دور السفير الثقافي.

لكن، مع الأسف نجد عدد المرشدين السياحيين الوطنيين ضئيلا، زيادة على أنه فئتين من المرشدين، الفئة الأولى مرشدو المدن والمدارات السياحية، والفئة الثانية مرشدو الفضاءات الطبيعية كالجبال والصحاري وغيرها.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم: هل هناك تفكير في الرفع من عدد المرشدين السياحيين وذلك عن طريق إجراء المباريات لتوسيع قاعدة هذه الفئة، وكذلك ترقية المرشدين المحليين؟  
وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه دور المرشد السياحي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السي علمي.

### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

المرشد السياحي - كما هو معلوم - يلعب دورا مهما في التعريف بالتنوع التراثي والحضاري ببلادنا، وفي تسويق المقومات السياحية التي تميز المغرب، وعلى هذا الأساس يمكن أن نعتبره كوسيلة إعلامية متحركة.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن ما هي الإجراءات التي تتخذها الحكومة لمواكبة دعم هاته الفئة؟ وما هي التدابير الكفيلة لتحسين هذه المهنة من الدخلاء؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الفئة العريضة استبشرت خيرا لما أعدت الحكومة فعلا هاذ مشروع القانون وتمت إحالته على البرلمان، ونحن كمعارضة بناء صوتنا بالإيجاب لفائدة هذا القانون، وهاذ القانون، السيد الوزير المحترم، تم نشره بالجريدة الرسمية يوم 18 غشت 2014، يعني مضت لحد الساعة 9 أشهر والحكومة لا زالت لحد الساعة لم تخرج هاذ النص التنظيمي الذي عُلق عليه القانون، إذن بطريقة أو بأخرى روح هاذ القانون أفرغ بعدم خروج هاذ النص التنظيمي، لأن القانون لما يوضع ينبغي أن يُفعل، ينبغي أن ينفذ، ينبغي أن يطبق طبق القاعدة العامة أنه بمجرد نشره في الجريدة الرسمية ينبغي على القانون أن ينفذ على الفئة وعلى المغاربة من طنجة للكويرة.

احنا التساؤل ديالنا، السيد الوزير المحترم، لماذا هاذ النص التنظيمي لم يخرج لحد الساعة؟ بالرغم من أن الجواب ديالكم جاء ففضاضا، قاتم في الأيام القليلة الأمانة العامة، 9 أشهر مضت على التصويت وعلى النشر والحكومة ما دارتش النص التنظيمي، وهاذ الطريقة هاذي احنا غالبا أثناء مناقشة القوانين ما نلاحظه عليها ولكن كيكون التزام حكومي بأن النص التنظيمي راه كاين مواكبة الإعداد ديالو مع النص القانوني، ولكن يتم إفراغ واحد المجموعة ديال القوانين اللي هي هامة واللي هي مؤطرة بعدم إخراج هذا النص التنظيمي.

صحيح، قد يقول قائل بأن هاذ التركة كانت في عهد الحكومات السابقة، ولكن احنا مع دستور جديد ينبغي القطع مع تعليق القوانين اللي هي تعبير عن إرادة الأمة بعدم إصدار النصوص التنظيمية، لأن ملي كنجي، السيد الوزير المحترم، وكتجيب قانون مهم للغاية وكنقول بأن كما المادة 4: "يزاول مرشد المدن والمدارات وذلك ضمن الحدود المقررة بنص تنظيمي"، وكنجي وما كنخرجش أنا كحكومة هاذ النص التنظيمي، وبالتالي كتكون نية واضحة هو إفراغ النص التشريعي اللي هو من اختصاص البرلمان اللي عندو السيادة انطلاقا من التصويت ديال الأمة على الممثلين ديالو، وكنجي الحكومة ما كنخرجش النص التنظيمي، وهذا ماشي غير في هاذ القانون ديال المرشد السياحي، وإنما يتعلق الأمر بمجموعة من القوانين كما كان في السابق في ظل دستور 96 ولا في الدستور الحالي.

احنا ابغينا اليوم مع هاذ الحكومة يكون عندها تقدير لمفهوم الزمن وينبغي القطع على تعليق القوانين المهمة على عدم إصدار النصوص التنظيمية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيدات والسادة المستشارين على الردود ديالكم.

الكفاءات دياهم كتنسمح لهم بأنهم يقوموا بالإرشاد السياحي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
في إطار التعقيبات، الكلمة للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا لكم السيد الرئيس.  
السيدة الوزيرة،  
السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

تنشكرو السيد الوزير على هاذ المعطيات اللي اعطانا. فعلا لمحاربة البطالة والمساهمة في التشغيل، يجب خلق مباريات لإجراء هاذ النوع من النشاط المهني، خاصة وأن هناك 2700 مرشد على المستوى الوطني، ما يعادل مرشد لكل 3000 من السياح.

يجب خلق مباريات لحاملي الإجازات، كذلك المباريات للمرشدين المحليين، يعني الترقية إما في المدن أو في الجبال أو بالصحاري أو غيرها، يعني لا يمكن لمرشد مغادرة المنطقة المحددة له.

قلم، السيد الوزير، على أنه جودة الخدمات والرهانات لاستقطاب أكبر عدد من السياح، طبيعي أنه المرشد هو السفير المغربي لضيوف المملكة المغربية، قلم كذلك التكوين والتكوين المستمر هذا شيء إيجابي وجد مهم، إنما يجب خلق مباريات، مثلا كاين هناك حاملي اللغات والذين يعيشون في مجموعة من الدول، مثلا اليابانية هناك خصاص، الروسية، الهولندية وباقي اللغات الشرقية.

كذلك مباريات للمرشدين غير المرخص لهم، وهم كثيرون جدا، بطبيعة الحال لتخفيف العبء على الأمن يجب أن نخلق مباريات وندمج هاذ المرشدين لفئة صاعدة إن شاء الله، إن كان هناك تكوين جد مهم. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير المحترم،  
في جوابكم على السؤالين قلم بأن الحكومة أعدت قانونا مؤطرا لدور المرشد السياحي، وهذا صحيح.  
السيد الوزير،

يعني التكوين والتأطير أو القضايا التي كتمهم كذلك الجمعيات ديال المرشدين السياحيين.

ولكن اللي غادي يمكن لي نأكد عليه أنه هاذ النص التنظيمي غادي يخرج يعني في غضون الأسابيع المقبلة إن شاء الله، وغادي هذا يسهل لنا المأمورية بالنسبة لتأهيل هذه المهنة وتأطيرها. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن ننتقل إلى السؤال الآني الثالث، موضوعه تراجع الأنشطة السياحية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي التوزيعي.

#### المستشار السيد أحمد التوزيعي:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

كما في علمكم، عرفت الأنشطة السياحية بالمغرب بداية العام الجاري انخفاض نسبته تقريبا 0,8%، فسؤالنا، السيد الوزير، هي عن الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لإعادة تنشيط هذا القطاع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا المستشار المحترم على طرح هذا السؤال، وهذا سؤال اللي هو مهم جدا لأنه كيمم الأنشطة السياحية بالنسبة للمغرب. اللي كان وهو في سنة 2014 يعني ابدينا في هذالك المنحى التصاعدي اللي كان في 2013 ابقينا فيه، يعني 6 أشهر الأولى ديال 2014 راه درنا تقريبا واحد 8% بالنسبة لعدد الوافدين، 10% بالنسبة ليالي المبيت، حتى بالنسبة للعائدات يعني كانت في تصاعد، ولكن ابتداء من شهر يوليوز، شهر غشت، ومع ظاهرة داعش، مع إيولا، والاختلاط اللي كاين في الأذهان بالنسبة للكثير فيما يخص المغرب، وما جرى في الجزائر يعني ذبح الرهينة الفرنسية، ما جرى في تونس، كذلك (Charlie Hebdo)، وما تبع كل هاذ الأمور هاذي، خلقت واحد التوتر كبير جدا، خصوصا على مستوى

في الحقيقة أشنو هما الرهانات اللي كاينة، الإشكالية الأولى اللي كنتطرحها المسألة ديال الإرشاد السياحي هي التأطير، الآن نحن في إطار العمل باش نأطرو في إطار جمعيات جمهورية، مهمة أنهم يكونوا مؤطرين، وهاذي موجودة الآن في القانون اللي هو مشروع القانون الذي نعمله بالنسبة للسياحة، هذه المسألة الأولى.

المسألة الثانية أنه الموارد المادية غير موجودة، نعمل مع الكنفدرالية الوطنية للسياحة باش يكون المرشدين اللي هما حلقة مهمة جدا، ولكن حلقة ضعيفة في سلسلة القيم أنه يكون عندهم الموارد الكافية باش يمكن لهم أنهم يتنظموا ويكونوا كذلك صوت واحد ويعبروا على الهموم بالنسبة للمرشدين.

المسألة الثالثة هي المراقبة، هناك شرطة سياحية موجودة منذ 1994، نحن في إطار النظر فيها باش يكون العمل ديالها أكثر فاعلية، وهناك تنسيق كذلك مع الأمن الوطني بالنسبة للمراقبة، ونحن الآن في إطار يعني إعادة النظر في المسألة ديال الشارة باش تكون إلكترونية هاذيك الشارة اللي كتحمل المرشد السياحي في إطار المراقبة.

ولكن بالنسبة للنص التنظيمي المسألة اللي طرحت لنا والإشكالية الكبرى اللي طرحت، لهذا اخذ واحد الشوية ديال الوقت، ولكن راه هو موجود الآن في الموقع الإلكتروني ديال الأمانة العامة للحكومة باش يمكن تكون الردود من المهنيين ومن المهتمين بالنسبة لهاذ القطاع هذا.

الإشكالية اللي مطروحة من هو المرشد غير المرخص له؟ فين كاين هاذ المرشد غير المرخص له؟ اشكون اللي تيعرف هاذ المرشد هذا اللي هو غير مرخص له؟

ولكن راه كاين الآن واحد يعني حسب التقديرات كاينة تقريبا واحد 30 ألف ديال المرشدين غير المرخص لهم اللي موجودين في فاس وموجودين في مراكش وموجودين في طنجة وفي أكادير إلى غير ذلك، كيفاش غادي يمكن لنا نشوفو هاذ العدد المهم وأن نلقاو اللي عندهم الكفايات ونلقاو اللي عندهم الكفاءات، ونلقاو لأن ما عندهمهم أنهم قابلين بأنهم نردوهم، إذن هذا هو اللي اخذ لنا كثير من الوقت.

هناك تنسيق مع جميع الفاعلين باش يمكن لنا أننا نديرو شي عمل اللي هو أساسي جدا، ولكن راه هذه شريحة اللي هي مهمة، ولكن كذلك راه تعاني من واحد المشاكل اجتماعية كبيرة، مثلا بالنسبة لهؤلاء المرشدين راه الكثير منهم أنه تيعانيو من الموسمية، خصوصا في بعض المدن مثل فاس وطنجة ومدن الشمال يعانوا من موسمية قاتلة وكبيرة جدا، يجب التعامل معها وخصنا نعرفوها، لهذا أنه في هاذ الإطار ديال القانون الحالي أنه سمحنا يعني أنه التتقل على مستوى جميع التراب الوطني.

هناك إشكالية ديال التغطية الصحية بالنسبة للمرشدين، هناك الإمكانية منذ 2011 بأنهم يستعملوا التغطية الصحية، وابعينا نعملو مع المرشدين للتعامل مع جميع القضايا سواء الاجتماعية أو القضايا اللي كتمهم

انخفاض ديال 300 ألف، مسألة كبيرة جدا بالنسبة لعدد كبير جدا من الرحلات الجوية، لأن مراكش مرتبطة بواحد العدد كبير جدا من المدن الفرنسية، الشيء اللي غير موجود في العواصم الأخرى اللي هي مصدره للسياحة.

فعلا، لابد لنا جميعا أن نعمل فيما يخص رد الاعتبار لهذا القطاع السياحي، اللي هو أساسي ومهم في بلادنا، كابينين المؤسساتيين والوزارة اللي هما (les CRT<sup>3</sup>) اللي هما الجهات، اللي هما واحد العدد ديال المؤسسات اللي يجب عليهم أن يعملوا في هاذ الاتجاه، وكذلك الدور المحوري والأساسي ديال الممثلات ديال المكتب الوطني للسياحة في الخارج.

أنا أقول حتى ذاك المسائل اللي كيمشيو لها ذوك ديال السياحة اللي كتكون في برلين، في المعارض ديال (Berlin)، ديال لندن، ديال (Barcelone)، ديال باريس.

هاذ المعارض، يجب.. أنا امشيت لهم شخصا، السيد الوزير، وتلاقينا اشحال من خطرة تما، يجب إعادة النظر في الكيفية باش كيكونوا هاذ المعارض، إعادة النظر فعلا، حتى يكون هاذ المعرض في الواقع أداة لربط علاقات لبعض الشركات مع الجهات التي هي نستورد منها السياحة، ما تكونش غير واحد المناسبة اللي كنديروها حقاش خصها تدار.

كذلك الممثلين ديال (l'Office National de Tourisme) في الخارج خصو يكونوا ناس عندهم القدرة والكفاية، عندهم (un carnet d'adresses)، ماشي ندير غير (n'import quoi)، ولد فلان ولا ولد فرتلان نديرو أنا مندوب ديال السياحة في شي بلاصة وما عندو حتى (carnet d'adresses)، خصو يكون واحد الإنسان عندو (un carnet d'adresses)، عندو علاقات مع الجامعات، عندو علاقات مع الشخصيات السياسية، عندو علاقات مع الممولين ديال السياحة، باش يكون قادر، باش يمكن يدفع السياحة للأمام.

إذن، حتى هاذ الموضوع خصنا ننظر إليه، لأن شطنا واحد العدد ديال المناطق، امشيت شخصا كيقول لك، امشيت شخصا شفت هاذ الشيء، ما اعجبنيش ذاك الشيء اللي كيطرا فيما يخص هاذ المسائل ديال هاذ الموضوع اللي كندوي، الإمكانيات كتنخسر، ولكن فعلا واش كاي شي منتج ولا ما كاينشاي؟ ما كاينش مثلا ذاك رد الفعل الأساسي اللي يجيب لنا السواح.

كذلك لابد أن نفتح على الأسواق الأخرى، متفقين، روسيا جات لمراكش رئيسة الدوما الروسي، عندها رغبة روسيا باش يمكن نفتحو عندها. وبالتالي لها.. دور الطيران، ذاك الدور الشركة الوطنية للطيران أن تدير واحد العدد ديال الربط بيننا وبين روسيا باش يمكن.. ما يمكنش نتكلمو على السياحة إلى ما كانش الطيران، لا يمكن.

السوق الفرنسية، التراجعات اللي كانت، كانت على مستوى السوق الفرنسية.

إذن، هاذ التراجعات هاذي ابدات تقريبا في شهر شتنبر، ولازالت الآن نحن في إطار التخفيف من حدة هاذ التراجعات، لأن السوق الفرنسية هي سوق مهمة بالنسبة لنا، فيها 30 إلى 35%.

ماذا نقوم به؟ المسألة الأولى وهو أنه التركيز على الأسواق اللي هي يعني تكون بديلة عن التراجعات اللي كينة في السوق الفرنسية. السوق الألمانية، احنا الآن في تطور كبير على مستوى السوق الألمانية وصل إلى 12%، السوق الإنجليزية هي كذلك سوق مهمة جدا وكنعرفوها، السيد المستشار المحترم، ولها كذلك يعني ثقل كبير جدا من الناحية ديال القيمة المضافة، والأسواق العربية، السوق البولونية كذلك في تطور مهم.

إذن، تنوع الأسواق حتى نخفف من التبعية بالنسبة للسوق الفرنسية، مع أننا متواجدين بكثرة في السوق الإيطالية والسوق الإسبانية والسوق ديال دول (Benelux)، هاذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية وهو أنه العمل في إطار التواصل، خصوصا مع رواد الرأي على مستوى السوق الفرنسية باش يمكن لنا أننا نسترجعو العافية ديالنا على مستوى السوق الفرنسية.

والمسألة الثالثة وهو العمل مع المهنيين، مع مروجي الرحلات، مع شركات الطيران، باش يمكن لنا أنه يكون عندنا خصوصا على مستوى وجهات مثل مراكش، مثل أكادير، الصويرة، ورزازات، فاس، طنجة، حتى الرباط والدار البيضاء، أنه يكون نقل جوي من هاذ الأسواق اللي تذاكرت عليها باش يمكن لنا أنه يكون يعني التخفيف من الأزمة.

الآن ابدينا كندشوفو أنه يعني النقص ماشي كبير جدا، ونرى أنه ربما في الصيف غادي يمكن أننا نرجعو إلى واحد المنحى تصاعدي فيما يخص يعني الوافدين، وكذلك ليالي المبيت بالنسبة للسياحة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار.

#### المستشار السيد أحمد التويزي:

السيد الوزير،

في الواقع أن القطاع السياحي فهو هش بطبيعته، هاذي متفقين على أن المناخ اللي كاي إقليمي، الإشكاليات اللي في تونس واللي في الجزائر... إلخ، هي أثرت فعلا، وسوف تؤثر على السياحة.

أثرت على السياحة كذلك الأزمة الاقتصادية اللي تعيشها أوروبا، أثرت على السياحة كما السواح اللي قلت ديال فرنسا وديال إيطاليا، اليوم مثلا في مراكش عندنا تقريبا 300 ولا 400 ألف اللي كيجيو. إذن،

<sup>3</sup> Conseil Régional du Tourisme

تنفيذ العقد المبرم في هذا الصدد، مما دفع الوكالات المعنية من تحمل نفقات الإعاشة بأنفسهم.

وأمام هذا الوضع، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمرون أو التي قتم بها للاستجابة لطلب الوكالات المعنية لاسترجاع ما يناهز 7 المليون ديال درهم التي حولت بطرق قانونية وبالعملة الصعبة إلى الممول السعودي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار اللي طرح هاذ السؤال هذا. وبالفعل أنه يعني عامة الموسم ديال الحج ديال السنة الماضية مر في ظروف حسنة، إلا بالنسبة لهاد المشكل هذا، كانت الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار دارت تعاقد مع الناقل، يعني اللي كي عمل النقل، والنقل ما كان فيه مشكلة، ولكن هاذك اللي كي أمن الإطعام خصوصا في منى وفي عرفات وقعت مشكلة.

الإشكالية اللي وقعت أنه يعني ما كانت عندنا الوسائل اللوجيستكية، ما كانت كي أمن في الوقت ديالو، ولكن تتبغ الأمور معهم يعني ساعة بأخرى.

الإشكالية اللي وقعت في التدخل ديال السلطات السعودية، لأنه قال هو بأنه راه ما عندنا الوسائل اللوجيستكية، ولكن كذلك أنه تم إغلاق المنافذ ديال منى من طرف السلطات السعودية وما تمكش بأنه يوصل، ولكن لا في التقرير اللي تم وكذلك المحضر اللي تم، أنه هناك تعهد أنه يرجع هاذيك الأموال للوكالات حتى ترجع كذلك للحجاج المتضررين.

والآن في الوقت الحاضر راه هناك الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار هي في إطار الآن التفاوض على مستوى السعودية، نحن نتبغ الأمر باش يمكن لهم أنهم يسترجعوا هاذ الأموال هاذي، وكذلك أنهم يحتاطوا في المستقبل أنهم يكونوا متعهدين اللي عندهم الإمكانيات المادية والإمكانيات اللوجيستكية باش يمكن لهم يعملوا الإطعام، خصوصا في واحد الفترة ديال الازدحام وديال الاكتظاظ اللي كتوقع في منى وكتوقع في عرفات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لأحد السادة.. السيد المستشار تفضل في إطار التعقيب.

كلمة أخرى، السياحة هذا شأن حكومي ماشي شأن بوحده ديال وزير السياحة، ديال التجهيز، ديال الأمن، ديال واحد العدد ديال المسائل باش يمكن نحافظو على هاذ الثروة اللي هي أساسية ديال السياحة ديالنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار راه سالى الوقت.  
تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار.

غير بالنسبة أنا عندي جوج ديال النقط:

المعارض الدولية اللي كمشيو لها، أنه المكتب الوطني المغربي للسياحة كيوفر الفضاء، كيوفر كذلك الصورة، ولكن اللي خصو يكون عندو (le carnet d'adresses) هما المهنيين، راه المهنيين هما اللي خصهم يكونوا عاملين مواعيد باش يمكن لهم أنهم يتلاقوا مع الناس اللي.. احنا ما كنعملوش في المكتب الوطني المغربي للسياحة صفقات تجارية، ولكن كنعطيو واحد الفضاء، وعلى المهنيين هما اللي يعملوا الصفقات التجارية. إذن، احنا كنعطيهم الفضاء، هاذي مسألة الأولى.

المسألة الثانية، نحن نعيد النظر في المعارض بشكل عام، لأن عندنا واحد 80 معرض كمشيو لها، لكن الآن التطورات اللي واصله اللي مشات لها بعض الدول أنها بقات تمشي تقريبا لواحد 10 أو 15 ديال المعارض، برلين ولندن، إلى غير ذلك، ولكن أنا الآن ركزت على ما هو رقمي، وهذا هو اللي غادي نمشيو فيه. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع، موضوعة مشاكل موسم الحج السابق.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، تفضل السي عادل.

#### المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا اليوم في الفريق الدستوري يتعلق الأمر بالإعاشة الخاصة بالوكالات السياحية لموسم الحج السابق، حيث تخلى الجانب السعودي عن

**المستشار السيد عادل المعطي:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه البيانات.

إلا أنه، السيد الوزير، راه هناك لجنة ديال وزارة السياحة تتكون حاضرة في عين المكان لتتبع يعني المسائل ديال الحجاج المغاربة، ولكن الجامعة لما أوفدت أحد نوابها للتعاقد مع هذه المؤسسة، كان من المفروض عليها أنها تعرف بأن هناك الممون أنه غير قادر على الإعاشة لجميع الحجاج ديال وكالات الأسفار. ولهذا، أن التزايد ديال الحجاج على وكالات الأسفار، اتما كوزارة تشرفوا على هاذ القطاع ديال السياحة، لأن طلع من 3500 إلى 7800.

ولهذا، نحن نطالبكم، السيد الوزير، أنه تبحتوا في هاذ القضية هاذي، ويرجعوا الأموال إلى أصحابها، ثم كل من تورط أو من ثبت في حقه أنه قام بهذا العقد غير القانوني تيخصو محاسبة، باش يمكن لنا نكونوا واضحين في هاذ الموضوع هذا.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

**السيد وزير السياحة:**

هو في الحقيقة، السيد المستشار المحترم، أنه هذا تم في إطار واحد العمل اللي كقتوم به الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار باش يمكن لها أنها تدير عقد واحد ما بين جميع الوكالات اللي هي تقريبا 171 وكالة، باش يمكن لهم أنهم يكون عندهم يعني توفير يعني عرض واحد، ولكن من قبل كان التعاقد يتم بين الوكالات والممولين.

فالآن يعني ابغاو يمشيو في هاذ التجربة هاذي، ولكن الوكالات هي اللي رخصت للجامعة باش تعمل هاذ الإطار هذا، كانت هناك لجنة للمعانية من طرف الوزارة اللي عملت التقرير ديالها، كذلك هناك يعني التفتيش اللي قمنا به في هاذ الإطار هذا، وتبين بأنه على حسب الوثائق اللي عند المتعهد السعودي بالنسبة للإطعام واثق اللي هي سليمة، ولكن هو ما قدرش أنه من بعد ذلك أنه يوفي بالالتزامات ديالو في إطار العقدة.

إذن، هاذي ما كانش اختيار اللي هو غير قانوني، ولا كان اختيار.. اللي هو كان اختيار اللي هو على أساس يعني واحد طلب العروض اللي قامت به، وهذا هو اللي جاب طلب العروض، ولكن احنا نبينا الجامعة الوطنية لوكالات الأسفار بأنه لازم أنها تحتاط في هذا الإطار هذا، ونبينا كذلك أنه إذا تكررت التجربة ديال الحج ديال المرة الفائتة، ما غاديش نقاو نسمحو أنه يكون تعاقد واحد من طرف الجامعة بالنسبة للوكالات كلها، غادي نرجعو للنظام السابق اللي غادي يكون فيه كل وكالة تتعاقد مع ممول،

حتى نخفف من هذه الإشكالية هاذي.

إذن، راه ربما أنه كانت 7000 ديال الناس، وهذا كان يعني كثير على ممول واحد، لهذا تخلق المشكل، ولكن ما ابغيناش أننا بسرعة نرجعو للنظام القديم، ابغينا نعطيو هاذ الفرصة للنظام الجديد أنه يمشي، لأنه في مصلحة الوكالات وفي مصلحة الجامعة، ولكن نحن متواجدين، إلى كان شي واحد أنه بان بأنه عندو مسؤولية مباشرة، وأنه كان قصد الإساءة بالنسبة للحجاج ولا الإساءة للخدمات اللي تتقدم لهم، فغادي نتخذو الإجراءات في حقهم.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الخامس موضوعه اختلالات المكتب الوطني للسياحة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

الكل يعلم أن المجلس الأعلى للحسابات قام بعدة زيارات وعمليات افتتاح لواحد العدد كبير من المؤسسات العمومية، ومن بينها المكتب الوطني للسياحة.

وقد صدر مؤخرا تقرير بعد عملية الافتتاح التي قام بها المجلس الأعلى للحسابات، ورصد مجموعة من الاختلالات المتعلقة بالتنسيق وبتدبير المؤسسة، وهذا، السيد الوزير، يستلزم معه تفعيل المبدأ الدستوري المتعلق بربط المسؤولية بالمحاسبة.

ولهذا، السيد الوزير، نود معرفة القراءة ديالكم لهاذ الاختلالات ديال المكتب الوطني للسياحة المتضمنة في تقرير المجلس الأعلى للحسابات. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

**السيد وزير السياحة:**

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال.

بالنسبة لنا المجلس الأعلى للحسابات هي مؤسسة دستورية، ونحترم التقارير الواردة فيها، ونأخذ بالتوصيات ديالها، هاذي مسألة أساسية.

ديال العائدات السياحية السقف المنشود اللي خططتم لها، رغم وجود هاذ المناسبة وهاذ عدم المنافسة بالنسبة للدول المجاورة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير السياحة:

هو في الحقيقة أنه المكتب الوطني المغربي للسياحة هو واحد النزاع للترويج مهمة جدا بالنسبة للمغرب. الآن، نحن في إطار إعادة تنظيم المكتب الوطني المغربي للسياحة، التنظيم الداخلي ديالو، لجنة ديال المراقبة، لجنة كذلك ديال الفحص في إطار مجلس الإدارة ديالو، أننا في إطار إعادة الهيكلة ديال المجلس باش يمكن لو أنه يواكب التطورات اللي موجودة على المستوى الدولي.

المسألة الثانية وهو أنه يواكب الآن، لأنه من المؤاخذات اللي جات في التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات أنه لا يواكب الإستراتيجية ديال 2020، الآن ابدينا في هاذ العمل هذا منذ 2013، ابدينا في هاذ العمل ديال المواكبة.

أولا، أنه تحديد المجالات السياحية ديال المغرب وكذلك التسويق ديالها، المجال ديال مراكش، المجال ديال أكادير، إلى غير ذلك، (les territoires touristiques) هاذي بدأت العمل فيها.

المسألة الثانية، وهو أنه المواكبة ديال الطيران، منذ الآن سنتين تقريبا راه تزداد 200 رحلة ديال الطيران خارج الرباط والدار البيضاء، إذن بالنسبة للوجهات السياحية، هذا العمل اللي تيقوم به المكتب الوطني المغربي للسياحة.

مثلا في السياسة الرقمية أو التعامل مع مروجي الرحلات على مستوى الإنترنت والرقمي، الآن هي مسألة إستراتيجية وتقريبا واحد العدد مهم جدا من الميزانية ديال المكتب كمشي للإستراتيجية الرقمية، وكذلك ما نسميه بالإستراتيجية الموضوعاتية، سواء فيما يخص الغولف، سياحة الأعمال، إلى غير ذلك، كل هاذي فيها إستراتيجيات لمراقبة الإنجاز ديال الرؤية ديال 2020.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

وننتقل الآن إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، حول تأثير استعانة الإدارة بشركات خصوصية في مجال الموارد البشرية في قطاع الوظيفة العمومية.

ولكن لم يشر التقرير بأن هناك اختلالات، بالعكس كان هو ركز على الفترة ديال 2001 حتى 2012، احنا فاش جينا في 2012 لقينا بعض الأمور اللي هي تيشير لها المجلس الأعلى للحسابات. من هاذ الأمور، المسألة الأولى تيقول بأنه يجب أن يكون هناك تحديد للأهداف في الخطط اللي كي عملها المكتب الوطني المغربي للسياحة، في إطار يعني المشاكل اللي كانت وقعت على المستوى الدولي والتدببات اللي وقعت في الأسواق ما كانش ممكن ما بين 2008 و2009 و2010، ولكن مع الاستقرار الذي ورد، الآن رجعنا إلى التخطيط بالأهداف.

كذلك تيقول ما كاينش تتبع، التبع الآن موجود، وهناك مؤشرات على مستوى كل سوق سوق، ومؤشرات كذلك بالنسبة لعمليات التسويق بشكل عام، وتدارسها في إطار مجلس الإدارة ديال الصندوق.

تيقول بأنه يجب تنوع الأسواق، تنوع الأسواق نعم، ولكن راه لازالت أوروبا الغربية هي أكبر سوق مزودة بالسياح إلى حد الآن. إذن نركز على الأسواق يعني مثل فرنسا، مثل ألمانيا، مثل (Benelux)، إنجلترا وإيطاليا وغيرها، ولكن في نفس الإطار لنا إستراتيجية بالنسبة للأسواق الواعدة، لهذا نركز على دول مثل روسيا، مثل بولونيا، الصين، الدول العربية والبرازيل وغرب إفريقيا، هذه أسواق واعدة، وراه إلى اخذتي هاذ الأسواق كلها الواعدة، احنا بالنسبة لنا في الإستراتيجية ديال 2020 غادي تجيب منها فقط مليون ديال السياح، بينما العدد الأكبر سيأتي من الأسواق التقليدية بالنسبة لنا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات اللي كهم هاذ المؤسسة السياحية الهامة،

واللي كنلاحظو بأن هاذ الاختلالات كان عندها وقع وتأثير سلبي على الأدوار في الترويج ديال المنتج السياحي المغربي، لاسيما أن الفضاء يسمح بالعطاء أكثر، وكذلك بالبلوغ إلى رؤية 2020، وهذا في هذه الظروف اللي الكل يعرف أنه ليست هناك منافسة مجاورة بالنسبة للدول المجاورة لنا، نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها.

وكذلك، السيد الوزير، نود أن يكون هاذ المكتب الوطني للسياحة هو رافعة كذلك للسياحة، ويؤدي الدور المنوط به، لأنه هو النواة لترويج المنتج السياحي بالمغرب.

وكذلك في الاعتقاد ديالنا أن هاذ الأسباب في عدم بلوغ واحد العدد

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

**السيد محمد مبديع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة****العمومية وتحديث الإدارة:**

شكرا السيد الرئيس.

أولا، في البداية أتوجه بالشكر إلى السيدات والسادة المستشارين المحترمين من فريق التحالف الاشتراكي على طرحهم هذا السؤال.

أود في البداية أن أذكر، أولا، أن مؤسسات القطاع العام، من إدارات وجاعات وهيئات، تقوم بنوعين من المهام، مهام أساسية تدخل في صلب اختصاصات الإدارة العمومية، وتمارس من طرف موظفين نظاميين. والمهام الثانية هي مهام ثانوية، ذات طابع مادي محض، ليس من الضروري أن تمارس من طرف موظفين.

النقطة الثانية، في إطار محاربة العمل الهش، فالإدارات العمومية منذ سنوات تم منع تشغيل المؤقتين والعرضيين، وتم ترسيم كافة الأعوان المؤقتين بين 2001 و2011.

وكنتيجة لهذين الإجراءين، لم يعد بإمكان الإدارة توظيف العدد الكافي من الأعوان لممارسة المهام المادية، كالحراسة والتنظيف والبستنة والسياقة... إلخ.

ولتوفير هذه الخدمات، تلجأ الإدارات العمومية إلى التعاقد مع شركات القطاع الخاص في إطار المناوأة، وتخضع هذه الشركات المتعاقد معها لقانون مدونة الشغل، ولا يعتبر هؤلاء الأعوان موظفون.

وقبل التعاقد مع هذه الشركات، يجب أن تتوفر فيهم كل الشروط التعاقدية، كالضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية وأجور الحد الأدنى... إلخ. الآن، نحن نرى أن هذا الأمر بدأ يصعب كثيرا على الإدارات العمومية، والعلاقات بين هذه الشركات والإدارة ليست واضحة في بعض الأحيان. لذا، فنكر الآن في اللجوء إلى أسلوب التعاقد المباشر بين الإدارة وبعض الأعوان وبعض الموظفين لتيسير وتبسيط هذا التعامل والقيام بهذه المعاملات.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في طار التعقيب.

**المستشار السيد محمد عداوب:**

شكرا السيد الوزير على التجاوب مع السؤال ديانا، والتي تفهمتمو الوضعية ديالو وتفهمتمو الوضعية دياال هاذا الأعوان، علما أنه من الناحية النظرية، يعني اللي كتقولوا، السيد الوزير، صحيح، ولكن من الناحية

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السي الزغاري.

**المستشار السيد محمد عداوب:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

قررت حكومات سابقة تخفيض وحتى إلغاء مناصب أعوان الإدارة، وتقويت مهام الأعوان والحراس والاستقبال لشركات خصوصية، مما أثر على سير عمل الإدارة والمؤسسات العمومية مركزيا ومحليا من جهة، وعلى أعداد الموظفين وما لذلك من تأثير على الصندوق المغربي للتقاعد من جهة أخرى.

فقد تبين أن الخدمات التي تقدمها الشركات الخصوصية لمساعدة الإدارة محدودة النتائج نظرا لطبيعة العناصر التي تشغلها من جهة، وخضوع المستخدمين لإدارة الشركة وليس للمسؤولين الإداريين المعنيين مباشرة، إضافة إلى عدم احترام هذه الشركات لدفاتر التحملات، وتقديم أجور هزيلة لمستخدميها بدون أي حقوق في كثير من الأحيان، مما لا يحفز على أداء جيد ومستمر حسب الحاجيات الفعلية للإدارة، علاوة على مشاكل مستمرة مع المسيرين الإداريين والتنقيلات الدائمة من إدارة إلى أخرى.

إن عملية تقويت بعض الخدمات لم تستفد منها الدولة لا من الناحية المالية، ولا من ناحية تجويد الخدمة، فالدولة هي التي تؤدي عمليا أجور مستخدمي هذه الشركات، لكن ما تؤديه الدولة لا يصل بالكامل بعد اقتطاع مبالغ هامة للوسطاء الذين هم أصحاب الشركات الخصوصية.

إضافة إلى ذلك، فإن تخفيض أو إلغاء مناصب مالية مخصصة لأعوان الإدارة والتعليم والمؤسسات العمومية كان له تأثير على صندوق التقاعد، اعتبارا لتناقص أعداد الموظفين.

ويزداد الأمر تعقيدا مع إحالة عدد من الأعوان على التقاعد، مما يجعل خصائص الإدارة من هذه الفئة من الموظفين يزداد ولا يمكن تعويضهم بخدمات شركات المناوأة.

النظام الذي كان معمولا به سابقا، يجعل أعوان الإدارة مرتبطين وتابعين مباشرة للإدارة، كان أجدى من حيث المردودية المباشرة وغير المباشرة.

فما هو تقييمكم لأداء نظام تقويت هذه الخدمات للقطاع الخاص؟ وهل تنوون مراجعته إما بالعودة إلى النظام القديم أو إيجاد صيغة جديدة تجعل أعوان الإدارة تابعين مباشرة لها، مثل نظام التعاقد المباشر مع المعنيين دون وساطة الشركات الخصوصية؟  
وشكرا السيد الرئيس.

اتفاق ديال 26 أبريل علنا نظفر بهذا التكافؤ من خلال مرسوم يعيد الاعتبار للموظفين وللجماعات المحلية، لكن للأسف ربما نعيش على إيقاع ما هو كائن، يعني بأن القانون القديم هو اللي كنعيشو عليه، هو الآن اللي كندوزو به الانتخابات.

ولذلك، السيد الوزير، غادي نقولو لكم آش غادي تديره، لأن القطار انطلق، والانتخابات انطلقت، كيولي السؤال بحال إلى ما عندو حتى شي معنى، ولكن غادي نسولكم كذلك فيما بعد عن كثير من التجاوزات التي تابعتها ونحن نواكب العملية الانتخابية داخل اللجن الشائبة.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية

##### وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أود أن أذكر بأن القواعد التمثيلية في كل من الوظيفة العمومية والقطاع الخاص تتميز باختلاف واضح، وهذا أمر طبيعي يعود لاختلاف طبيعة وخصوصية علاقات الشغل في كل من القطاعين.

أولا، نظام التمثيليات في القطاع العام يستمد مبرراته، أولا، من خصوصية الوظيفة العمومية التي تقوم على تمثيل الموظفين حسب انتمائهم إلى درجات الأطر، المتصرفون، الأطباء، المهندسون، التقنيون، ولو عندهم سلم واحد، خلافا لما هو عليه الوضع في القطاع الخاص الذي يتم انتخاب مندوبي العمال على أساس ثلاثة مستويات فقط: الأطر، الإشراف والتنفيذ.

ثانيا، طبيعة الاختصاصات الاستشارية الموكولة إلى اللجان الإدارية المتساوية الأعضاء والمتعلقة أساسا بتدبير المسارات المهنية الفردية للموظفين.

صعوبة تطبيق مقتضيات المادة 433 من مدونة الشغل في الوظيفة العمومية، وهي التدبير، بحيث إذا اعتمدنا نفس المقاييس، فمثلا في بعض القطاعات الإدارية هناك 20 ألف موظف، لهم 47 مندوب أو ممثل، يقابلهم 47 ممثل من الإدارة العمومية، فتصعب على لجنة مكونة من 94 عضو أن تدبر شؤون الترقية وتدبير المهن الإدارية.

ورغم ذلك، فالحكومة كانت دائما منفتحة لمراجعة هذه الأمور حتى تضمن التكافؤ بين القطاعين. وكانت عدة لقاءات، آخرها أو ما قبل الأخير كانت في إطار الحوار الاجتماعي لـ 2011، وكذلك في اللجن الخاصة

العملية هناك تداخل، اشتمال من مرة المواطن كيتشكى من هناك الإنسان اللي هو في الحراسة، هو اللي كيولي فيه كشي، راه هو اللي كيقول لهذاك الإنسان اللي يتوجه للإدارة، تيبقى يتعامل معه بحال هو مول الإدارة، لأن هو اللي تيلاقاه المواطن في الباب، وتكون تضارب، ما تيقومش بالمهمة ديالو، بل أكثر من هذا...

وهذا ناتج على هاذ الشي اللي قلتو على أنه الاتفاقيات اللي هذا ما واضحا، واحنا كتنماو باش هاذ الموضوع هذا، علما أنه راكم اخذيتوه بمجدي باش يلقي واحد الصيغة متوافق عليها لحماية هاذوك العمال وكذلك توضيح الأمور ما بين الشركة والإدارة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية

##### وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، الاستقبال ليس من مهمة شركات المناولة، الاستقبال هو مهمة خاصة بالإدارة العمومية وبالموظفين العموميين، فإذا كانت هناك بعض الشركات أو بعض الإدارات يعني تستقبل عن طريق هؤلاء الشركات أو الأشخاص فهذا غير مقبول تماما.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه انتخابات المأجورين المقبلة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

سؤالا باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يتعلق بانتخاب المأجورين. نحن داخل الاتحاد كنا نتمنى أن يتغير المرسوم المرتبط بانتخاب أعضاء المأجورين بالنسبة للوظيفة العمومية، ولا كذلك بالنسبة للجماعات المحلية، حتى يكون هناك توافق بينه وبين القطاع الخاص لما يفرزه من نخب، ونعتقد بأن هذا الإفران فيه عدم تكافؤ واضح.

وكنا نسجل في فترات سابقة، وفي الحوارات المتلاحقة، وكان آخرها

آخر آجال، وتفترضوا بعض النقابات بالقوة وبالضغط وتحت التهديد. والغريب في الأمر أن بعض المؤسسات العمومية وبعض الوزارات تستجيب لها، الضغوطات التي تقع على المرشحين، الاستقالة.. التكوين المهني ضغط رهيب أمام أنظار الناس وأمام أنظار الوزارة وأنظار الحكومة، ما كايش اللي يتكلم. قطاع العدل في الجهة الشرقية كاملة، قطاع الصحة في الجهة الشرقية كذلك، وقطاعات أخرى.

وزارة السياحة، احنا حلينا المشكل مع الوزير دابا ما غادي نذكرهاش، اللي بالتليفون من الوزارة يتم رفض بعض.. المحافظة العقارية التي رفضت الألوان، رغم الاتفاق ديال النقابات كاملة، وفرضت اللون الأبيض رغم أن الناس طبعوا وطبعوا اللوائح في اللون الليموني البرتقالي ديال الاتحاد الوطني للشغل بالرمز ديالو المصباح، ولكن مع ذلك كتفرض اللون الأبيض وضياح مجهود وضياح جمود. فينا هي آ السي الشفافية والمصادقية، واش غادي ندوزو الانتخابات بحال ديال...

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، والسيد المستشار الله يهديك، راه سالا الوقت السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير.. السيد الوزير، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية

##### وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

المسلسل ديال الانتخابات انطلق، ونتمنى على الله هاذ المحطة تتعاونو عليها ونجوها كاملين.

والانتخابات مع الدستور الجديد، هادي مسؤولية الجميع، إذا كانت هناك خروقات من أي نوع كانت، نحن منفتحون، وهناك لجان تسهر على دراسة هذه الأمور، نحن يعني احنا منطلقون بكل شفافية وبكل إرادة وبكل عزيمة وبكل تعاون مع جميع القطاعات ومع جميع المركزيات النقابية إذا كانت هناك خروقات.

ثانيا، فيما يخص الترشيح أو الإيداع أو الضغوطات أو كذا، فنحن مستعدين.

فيما يخص الأساليب الأخرى تم الاتفاق عليها، كيفية التصويت بالمراسلة أو بالمباشر، فتم التوافق عليه.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال موجه إلى السيد وزير المنتدب لدى وزير

بالانتخابات يعني المهنية في 2015، ولكن كنا نتطلع إلى توافق بين المركزيات النقابية لمراجعة هذه التمثيليات، وسنقتي منفتحين على هذا الأمر لضمان التساوي بين النقابات وبين القطاعات.

علما أن متى ظهرت هذه الإشكالية؟ في 1997، مع يعني إقرار مجلس المستشارين، لما أصبحت للجن المتساوية الأعضاء في الوظيفة العمومية إمكانية انتخاب الممثلين لهذه الغرفة المحترمة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

احنا اللي طرحنا السؤال، السيد الوزير.

شوف، السيد الوزير، احنا ما غنتكلموش على المرسوم، يكفي أنه في 1959، باراكأ إلى قلنا راه في 59، واحنا تتعاودو فيه في 2015، يطبق في 2015 راه مشكلة كبيرة.

ما غنتكلموش على اللاتوازن ديال 10 تاختاروا مندوب القطاع الخاص و1000 تاختار ديال الوظيفة العمومية، هاذ الشي كاع ما تتكلمو عليه، غادي نتكلمو على الاختلالات الحالية.

السيد الوزير،

كاين هناك خروقات في المناشير والقرارات ديال بعض الوزراء أو رؤساء المؤسسات العمومية اللي هي تتعارض مع منشور الوظيفة العمومية أو المقننات المتعلقة بانتخاب مدونة الشغل، المطارات، الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، المجلس الوطني للقيم المنقولة، قطاع السجون، الوكالة الوطنية.

التصويت بالمراسلة اللي ما ابقاش، وطالبنا بها عدة سنوات باش تحيد، باقا الآن في بعض القطاعات الذي فرضته بالقوة، في قطاع السجون رغم عندهم مصالح خارجية، وعض أن الإنسان يمشي يصوت ويديروا ليه صندوق حده، خصوصاً لك يرسل، والظرف يبقى محلول، وهادي كارثة هادي.

رفض تثبيت الانتماء النقابي في قطاع السجون، رفض أنه يدير الانتماء النقابي، رغم أن عندنا نقابة تماك، الوحيدة اللي كاينة، قال لهم لا ما كايش النقابة، ما تكلموش، ممنوع تدير النقابة.

في 2009 الوزارة صدرت منشور تفسر المادة 114 من المرسوم، تتمتع الاستقلالات بعد آخر آجال للإيداع، الآن كاين استقلالات واخا توضع

المواطنين وللاحتجاجات المتكررة، البلاغ الأخير جاء واضح، وكان واضح على أنه يراعي هاذ الترددي دبال الأوضاع في شق منها، وأعطى بعض الحلول اللي هي مستعجلة وآتية من قبيل الرفع من الحصص دبال المراقبين، الرفع من الحصص دبال العاملين الذين يتعاملون مع المواطنين باش يكون الإخبار ويكون التواصل، الرفع أيضا من اللوجيستيك التقني للقيام بكل الأعمال اللي تتوقع دبال التخريب ودبال الانقطاعات الكهربائية كما حصل يوم الثلاثاء المنصرم دبال 12 ماي الانقطاع كان على صعيد المنصورية، واللي خلى القطارات لأكثر من 3 ساعات اللي ما تحركتش، بمعنى أنه كايين برنامج، ونحن مستعدون في الوزارة مع المكتب باش نجيو لعندكم للجنة باش نقاش هاذ الإجراءات اللي هي استعجالية، وناقشو أيضا ما سيعمله المكتب وتعمله الوزارة في هذا الصدد، باش نحسنو من الأداء ومن الجودة دبال الخدمات المقدمة من طرف السكك الحديدية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة لكم، السيد المستشار.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الوزير.

ولكن، السيد الوزير، اتما تتعرفوا بأن الالتزامات اللي أعلن عليها السكك الحديدية والمسماة إستراتيجية تطوير القطاع السككي بالمغرب، والتي تضمنت خارطة الطريق للفترة ما بين 2010-2015، للأسف، السيد الوزير، نقول أن منظومة السكك الحديدية ببلادنا تسيء للمواطنين، تسيء للمواطن، وتسيء لصورة بلادنا، وهاذ الشي راك تتعرفوا، السيد الوزير، بسبب تقادم وتلاشي التجهيزات والمنشآت السككية والقطارات والعربات وضعف الصيانة والنقص على مستوى المراقبة والمتابعة، وتواجد العديد من الممرات غير المحروسة والتي، السيد الوزير، وأتم تعلمون بذلك أكثر من أي شخص آخر، تتسبب في إزهاق أرواح المواطنين.

ما ابقاش وكنا تنتظرو غير واحد النهار بأن المسؤول الكبير، الكبير هو الله سبحانه وتعالى، على السكك الحديدية، يجي كيف تنشوفوها في دول أخرى، يجي أمام التلفزيون ويقول لنا ها آش درت، وها آش عملت، وها الخطأ، وها آش كاين، اشحال مات من واحد ما عمرنا ما سمعناها.

السيد المدير يجي ومهضر، تنشوفوك انت، تنتقارعو معك، وها انت تعترف حتى في البلاغات بأن راه كاين نقص في السكك الحديدية، ولكن الرأي العام ابغي غير يشوفوا واحد النهار ماشي باش يحاكموا، باش نسمعو، يمكن يقول هو شي حوايج اللي يمكن لها تقنعنا، ولكن يعترف بالأخطاء دبالو، المغاربة راهم اعيانو ما يعانوا، السيد الوزير.

التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف بالنقل حول واقع النقل السككي. الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل آ شكيل.. الصوت آ شكيل، عاود السؤال.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس المحترم،  
السيدة الوزيرة،  
السيد الوزير،  
السادة المستشارين،  
السيد الوزير،

لاشك أنكم لا تجادلوني حول ما يعاينه النقل السككي ببلادنا من واقع مزري، يعج بمظاهر الإهمال والتقصير التي لا تعود للعمل البشري فقط بل إلى عوامل أخرى من قبيل التأخر المتكرر لانطلاق ووصول القطارات، انقطاعات التيار الكهربائي، انعدام الأمن، تعرض المسافرين للسرقة، انعدام شروط الراحة والنظافة، الخصاص المهول في الموارد البشرية وفي عدد القطارات، إلى آخره، إلى آخره، إلى آخره.

في ظل هذا الواقع، السيد الوزير، نسائلكم عن التدابير التي اتخذتها الحكومة لتأهيل هذا القطاع ولضمان سلامة وأمن المسافرين. وشكرا مسبقا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد محمد نجيح بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

#### واللوجيستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال، واللي بالفعل خاصة في المرحلة الأخيرة أصبحت عندو راهنية، لأنه المسافرين المغاربة وغير المغاربة من خلال المتابعات يظهر على أنهم بالفعل كاين واحد النوع دبال المعاناة، وهاذ المعاناة ناتجة على التطور دبال هاذ القطاع، لاعتبارات دبال العدد، ولاعتبارات اللي هي مرتبطة أساسا بالأعمال اللي تيقوم بها المكتب الوطني للسكك الحديدية.

تتعرفوا على أنه المشاريع الكبرى اللي مقبلها بلادنا، ولكن أيضا المشاريع اللي هي الآن في طور الإنجاز من تثنية وتثليث المحور البار البيضاء القنيطرة، للإشكالات المرتبطة بالتشوير والصيانة الإلكترونية وأيضا بالمحاور دبال العبور.

كل هذا أدى إلى أن المكتب بالفعل انشغل بالبنية التحتية في جزء من هاذ الثلاث سنوات الأخيرة، والمسألة دبال الجودة بالفعل نظرا لأن الموارد المالية لم تكن كافية، كان هاذ الشي في جزء منو على حساب الجودة.

لكن، كما لاحظتم البلاغ الأخير دبال المكتب استجابة للمطالب دبال

ومجال حيوي واقتصادي واجتماعي كذلك بامتياز، وبالتالي المحافظة على هاذ الثروة هي من أوجب الواجبات على الحكومة.

وبالتالي، هناك اختلالات كبيرة وعميقة وهيكلية إن شئنا، تتمثل في تعبئة الموارد المائية على مستوى السدود، اليوم السدود تعباً عن طريق الأحواض والروافد، ولكن تعباً بالماء وبالأحوال في آن واحد، نظراً لانعدام التشجير على مستوى الروافد المائية.

كذلك على مستوى تصريف المياه عبر القنوات المهترئة في أكثر من مكان. كذلك على مستوى السقي، مازال هناك سقي تقليدي عشوائي على مساحات واسعة، هناك مجهود ديال الدولة لاعتماد وسائل التنقيط أو السقي الموضعي الاقتصادي، ولكن صعوبة المساطر تحول دون الولوج إلى هذه المساعدات وهاذ التقنيات الجديدة، وبالتالي تبسيط المساطر من الأولويات كذلك ديال الحكومة.

كذلك على مستوى كنفوفو حتى ملاعب الكولف اليوم نسقى بالماء الصالح للشرب، في حين أن المياه العادمة كايئة بوفرة في المغرب، وتصب في اتجاه البحر، وعيب أننا نسقيو الملاعب ديال الكولف بمياه صالحة للشرب.

كذلك على مستوى نوع الزراعات، هناك زراعات اللي هي دون المستوى، وتستهلك مياه كثيرة ولكن دون مردودية اقتصادية، بلا ما نقول أنواع الزراعات.

لذا، نسائلكم السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات المتخذة من طرفكم ومن طرف الحكومة لمواجهة هاذ التحديات الكبرى؟ وما هي المقاربة التي سوف تعتمدها للحيلولة دون هذه الإشكاليات السلبية، ووضع برنامج طموح لحماية هاذ الثروة الحيوية؟ شكرا معالي الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيدة شرفات الينري أفيلال الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن

#### والماء والبيئة مكلفة بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على السؤال ديالو.

بالفعل، إن كان هناك سياسة مائية ناجعة، واللي يمكن أن يفخر بها المغرب هي السياسة الوطنية المائية، حيث أن المغرب الحمد لله راكم واحد الخبرة جد متطورة في هذا المجال، وأصبح يصدر هذه الخبرة إلى العديد من دول الجوار، وبالخصوص إلى الدول جنوب الصحراء.

ما أشرتم إليه، السيد المستشار، هو يدخل في اهتمام وفي صلب عمل الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، والمتعلق بالحكمة في قطاع الماء أو عقلنة استعمال الماء أو ما يصطلح عليه داخل المخطط الوطني بالاقتصاد في الماء،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

#### بالنقل:

شكرا.

هو، السيد المستشار، بالفعل طرح الإشكالات اللي تتعرفها السكك الحديدية اللي جزء منها ما يمكنش نفيوه، لكن اللي هو حق هو أن هناك أمور التي تطورت.

أنا نبغي نجبد غير هاذ الشي ديال الممرات اللي تكلم عليها السيد المستشار المحترم، كانت في الخمس سنوات ما قبل هذه الأخيرة، قبل 2010، تنوجدو بين 10 و15 ممر، اليوم راه احنا وصلنا لمستوى 40 ممر سنويا، على أساس أنه في هاذ الفترة ديال 4، 5 سنوات تكون أكثر من 200 ممر اللي ما تقناش، وجميع الممرات اليوم ديال السكك الحديدية ملي تيمر القطار ما عودش فيها، أساسا ما ابقاش تخرج فيها أنها تكون ممرات للراجلين، بمعنى أنه كلها تنجي.

وأیضا العدد ديال القتلى الحمد لله كل سنة تبتقلص، وهاذ السنة تقلص قياسا إلى 2013، لكن مازال هناك حوادث، ومازال هناك إشكالات اللي تكلمت عليها، السيد المستشار المحترم.

واحنا على كامل الاستعداد بالفعل باش نجيو، باش يجي حتى السيد المدير، يجي عندكم للمجلس هنا باش تسائلوه وباش تطرحوا الإشكالات اللي هي موجودة في القطاع ديال السكك وباش نعطيكم الأجوبة والإجراءات اللي قامت بها الوزارة واللي قام بها المكتب في هاذ الصدد.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء، والسؤال الأول حول تدبير مجال الماء.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

تعلمين، السيدة الوزيرة، أن الثروة المائية هي ثروة حيوية بامتياز،

بنسبة كبيرة، ونعطي المثال بسد الحسن الداخل بالراشيدية، بحيث أولا التبخر ثم الشبكة المتأكلة والعشوائية تساهم في ضياع عدد كبير من المياه، ثم كذلك فيما يخص الماء الشروب مثلا، هناك الشبكة أصبحت متجاوزة، بحيث أن الآن الصبيب أصبح ضعيف جدا ولا يفني بالغرض المطلوب رغم الجهود التي تبذلها المكتب الآن من أجل تجديد الشبكة، ولكن كإين واحد التأخر كبير.

ثم كذلك استبشرنا خيرا عندما صرحت، السيدة الوزيرة، بأن الأشغال ستنتقل فيما يخص السد ديال قندوسة، وجميع ساكنة في تلك المناطق لازالت تنتظر، ورغم الزيارات المتوالية لتلك المناطق فنتمناو كذلك باش يتم الاهتمام أكثر بالجهة الجديدة حجة درعة-تافيلالت، وخاصة الراشيدية، وازازات، زاكورة وتنغير، لأن عانت من تهميش كبير في سنوات كثيرة رغم الجهود المبذولة من طرف الحكومة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

##### بالماء:

شكرا السيد المستشار.

بالفعل، لازال هناك تأخر ولكن بالموازاة مع ذلك هناك مجهودات تقوم. فيما يتعلق بتأهيل الشبكة والرفع من مردوديتها، سواء تعلق الأمر بشبكة السقي أو شبكة توزيع الماء الصالح للشرب، هناك برنامج جد طموح عن طريق المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب أو عن طريق وزارة الفلاحة، يهدف إلى الرفع من مردودية هذه الشبكات وجعلها 80%، وهناك استثمار غادي يعرفو هاذ المجال في المستقبل حتى تقتصد تقريبا 2,5 ديال المليار متر مكعب يمكن أن تقتصدها فقط عن طريق تحديث أنظمة السقي وأيضا الرفع من مردودية الشبكات.

فيما يتعلق بالجهة الجديدة حجة وازازات- الراشيدية، أظن بأن هي الجهة التي حظيت بأولوية عمل الوزارة في 2015، بحيث جوج ديال المنشآت كبرى التي برمجناها في 2015 موجهة بالأساس لهاذ الجهة، سد أكدز وسد تودعة، بالإضافة لسد قندوسة التي سوف ينطلق الأشغال في القريب العاجل، لأن الشركة امشأت لعين المكان وولات...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه التدابير المتخذة في إطار المخطط الوطني للماء للحد من العجز المسجل في مجال الماء. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضلوا السيد المستشار.

بحيث أنه يشكل هاذ العمود أو هاذ الدعامة الأساسية هي الدعامة الأولى فيما يتعلق بالمخطط الوطني للماء، أي قبل الحديث عن تعبئة موارد مائية إضافية، يجب الالتفاف إلى الموارد المتاحة حاليا، كيف تستعمل هذه الموارد؟ وكيف تستهلك؟ ومراجعة طرق استهلاكها قصد الحد من الضياع ونهج سياسة الاقتصاد في الماء ومستدامة لهذه الثروة المائية.

أشترتم، السيد الوزير، إلى الأوحال، وهي تعتبر ظاهرة طبيعية تعاني منها جميع السدود على الصعيد العالمي، وللحد من هذه الظاهرة التي تبقى طبيعية هناك برنامج متعلق بتهيئة الأحواض المائية العالية عن طريق التشجير وعن طريق العتبات، وهذا تقوم به بتنسيق تام مع المندوبية السامية للمياه والغابات، ويعني كان له أثر إيجابي في الحد من الآثار السلبية لظاهرة التوحد، غير أنها تبقى محدودة، لأن باش نعالجو ظاهرة التوحد يعني هناك تقنيات وصل إليها البحث العلمي لكنها جد غالية، الكلفة ديالها جد باهظة، إذ المتر المكعب يمكن أن يعالج بـ 50 درهم، يتعدى بكثير ثمن تحلية مياه البحر.

إعادة استعمال المياه العادمة أيضا تدخل في صلب مقتضيات المخطط الوطني للماء، وهذا يشكل يعني مصدر إضافي للموارد المائية قصد الحد من الضغط الذي يمارس على المياه العذبة، وبالخصوص لتوجيهها إلى السقي، سقي ملاعب الكولف، وهناك نشيد بانخراط جامعة الكولف في هذا المجال والمجهودات التي تقوم بها، وهناك أيضا مجهودات جبارة جاء بها مخطط المغرب الأخضر فيما يتعلق بعصرنة وتحديث أنظمة السقي عن طريق تحفيزات مالية تقدم للفلاحين من أجل الانتقال من أنظمة تقليدية وأنظمة ديال (L'épandage) إلى أنظمة عصرية و(goutte à goutte)، وهذا يعني لمسناه على أرض الواقع من خلال الاقتصاد في حجم جد مهم من المياه الموجهة بالأساس إلى السقي وري المساحات المسقية. وشكرا لكم السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، تفضل السي الأنصاري.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

تنشكر السيد الوزير على هاذ الجواب.

وخصنا نكونو واقعيين، السيدة الوزيرة، ولا ننطلق لتتكلم عن الجزء العامر من الكأس، ولكن نتكلم كذلك شيئا ما عن الواقع والجزء الفارغ من الكأس، وكذلك فيما يخص مجال ترشيد استعمال الماء، وخاصة في بعض المناطق الجنوبية أو المناطق المهمشة رغم الجهود المبذولة من طرف الحكومات السابقة ومن طرفكم كذلك، أود أن أذكر بعض الأمثلة. أولا، عدم مواكبة بناء السدود بشبكة عصرية، مما يجعل المياه تهدر

غير تقليدية، منها تحلية مياه البحر التي غتمكن من توفير 500 مليون متر مكعب في أفق 2030، إعادة استعمال المياه المعالجة التي غتمكن من توفير 300 مليون متر مكعب في 2030، وأيضا يعني تحلية مياه الأجاجة.

الدعامة الثالثة التي هي تعتبر عرضانية هو المحافظة على هذه المصادر من التلوث والتأقلم مع التغيرات المناخية التي أصبحت معطى يفرض نفسه عن طريق تسريع وتيرة المخطط الوطني لتطهير السائل، الذي يعتبر عائق أمام تعبئة الموارد المائية المتاحة، لأنه إذا ما فعلناش هاذ المخطط الذي يهدف إلى الرفع من نسبة الربط بشبكة تطهير السائل، غادي تولي المصادر التي متاحة، وسبو هو كدليل، واخا عندنا الموارد المائية ولكن غير قابلة للتعبئة نظرا لجودتها المتدهورة.

الكلفة المالية لهاذ المخطط هي كانت في الأول قيمناها في 220 مليار متر مكعب، ولكن انطلاقا من الاجتماعات التي خضناها مع باقي القطاعات الحكومية، ارتأينا أنه ندجو فيها بعض البرامج الأخرى، برنامج تطهير السائل في العالم القروي، وأيضا تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، مما أصبحت الكلفة الآن تقريبا في حدود 270 مليار متر مكعب، هي كلفة ماشي سهلة، المالية العمومية غير قادرة على تمويل هاذ المخططات، وبالتالي لايد من البحث عن شركاء، وهنا نتجه بالأساس إلى القطاع الخاص أو المستثمرين الخواص في إطار الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص. وشكرا لكم السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيدة الوزيرة.

احنا نشكروكم على الجهودات الجبارة التي تتقوموا بها، السيدة الوزيرة، على الصعيد الوطني، احنا ما كنكروش الخير، ولكن لأن في الحقيقة احنا كيف ما قلت الوزراء، الحكومات السابقة هي فعلا احنا في 97 فاش دخلنا لهاذ القبة ما كين حتى شي حاجة في العالم القروي، الحمد لله العالم القروي تغطي بالماء وتغطي بالضوء وتغطي بالكهرباء، هذا مجهود كبير كنتيرو الدولة، هذا ما نكرناهش.

لأن في الحقيقة احنا دابا اللي تنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، ملتمس هذا ديالنا ديال الفريق الحركي باش هذاك العالم القروي حتى هو يتمن اشوية، وتعطيه هاذوك العدادات الفردية باش حتى هو يحس بأن هو فعلا معتانين به، لأن الدستور ديالنا كيطلب كل واحد توصلوا ليه الماء الصالح للشرب.

السيدة الوزيرة،

أنا غادي نجيك من واحد الطريقة، انت ادويتي على ورزازات،

#### المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

كما تعلمون، السيدة الوزيرة، أقر دستور 2011 في فصله 31 دور الدولة في ضمان الحق في الماء الصالح للشرب للمواطن المغربي. وبالرجوع إلى وضعية قطاع الماء في الوقت الراهن، فالأمر يستوجب التعبئة لمواجهة العجز المسجل في البلاد، والذي يبلغ حاليا 3 ملايين متر مكعب، ويتوقع إلى 5 مليار في 2030، باش يكون عندنا العجز ديال 5 مليار متر مكعب في 2030.

مما جعلكم تطلقون المخطط الوطني للماء، الذي سيتم الإستراتيجية الوطنية للماء التي عرضت أمام أنظار صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله 2009.

لنا، نساءلكم، السيدة الوزيرة، عن الخطوط العريضة للمخطط الوطني للماء، وما هي تكلفته المالية؟ وما هي مصادر تمويله؟ وما هي أهدافه؟ شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكرا لكم، السيد المستشار، على هذا السؤال الهام.

بالفعل، المخطط الوطني للماء الذي يعتبر المرجع الأساس للسياسة الوطنية المائية هو منتج لهذه الحكومة والشهادة لله ساهمت فيه أيضا حكومات سابقة.

هاذ المنتج أو هاذ الوثيقة أو هاذ المخطط هو اللي غيمكن البلاد من تأمين حاجياتها من الماء في حدود 2030 باش ما يوقعش لنا ما وقع لصندوق المقاصة وما وقع لصناديق التقاعد، لأنها لا بديل عن الموارد المائية. المخطط كيهدف بالأساس إلى مواكبة الطلب المتزايد على الماء، والبحث أيضا عن مصادر التزويد عبر تنويعها، كيعتمد بالأساس على ثلاث دعائم أساسية كما قلت، الدعامة الأولى هو الاقتصاد في الماء والحكامة في تدبير قطاع الماء عن طريق نهج سياسة اقتصاد في الماء، سوف تمكّن من توفير النصف ديال 5 مليار متر مكعب، أي 2,5 مليار متر مكعب.

والدعامة الثانية أيضا هو البحث عن مصادر أخرى عن طريق تعبئة موارد مائية إضافية، منها ما هو تقليدي أو ما يصطلح عليه بالمياه التقليدية، مياه السدود والمياه الجوفية، ومنها أيضا اللجوء إلى مصادر أخرى أو مصادر

ذلك، بالربط الفردي.

أظن في هاذ المسألة هاذي في إطار العقدة البرنامج ما بين المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والدولة في 2014 و2017، هناك 4,4 مليار درهم موجهة بالأساس، جزء كبير منها إلى ربط الدواوير بالربط الفردي، وهنا يعني عمل سوف نقوم به بتنسيق تام مع المديرية العامة للجهات المحلية.

فيما يتعلق بواد تانسيفت، أظن بأن الكل يعلم بأن يعني الأمطار والفيضانات اللي عرفتها هاذ، الحمد لله، البلاد هاذ العام كانت فيضانات استثنائية، وتجاوزت جل التوقعات...

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة الوزيرة.

والآن ننتقل إلى السؤال الثالث، موضوعه الخصاص في الماء الشروب ببعض المناطق. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي السيني.

#### المستشار السيد أحمد السيني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

على الرغم من أن بلادنا قطعت أشواطاً مهمة في مجال تدبير المياه عبر انتباه سياسة مائة محكمة، فإن العديد من المناطق وخاصة النائية منها والمعزولة، لا زالت لم تستفد من حقها في الولوج إلى الماء.

لذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، ما هي الأسباب التي تقف عائقاً أمام تمكين كافة المواطنين من مختلف مناطق المملكة والولوج إلى مياه الشرب؟ وما هي الإجراءات العاجلة التي ستقومون بها لتجاوز هذا الوضع؟ وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكراً السيد المستشار.

لا بد من الإشارة بأن بلادنا حققت تقدم جد مهم في مجال تعميم التزويد بالماء الصالح للشرب، وهذا بفضل الاستثمارات الضخمة التي ضختها الحكومة هاذي والحكومات السابقة أيضاً في هذا المجال، مما جعل نسبة

وادويتي على واحد العدد ديال المسائل، وانسيتي واد تانسيفت اللي في الحقيقة أنا ما كنجهمش لك اللومة انت، السيدة الوزيرة، كنجهمش للحكومة ككل، رئيس الحكومة لأن في الحقيقة واحد العدد ديال الضيعات اللي امشاو في شهر 12، في الفيضان ديال 2014 اللي تقريبا امشات فيها واحد العدد ديال الضيعات، لا فلاحية ولا معدات ديال الفلاحة، الآبار اللي امشات، تقريبا على 18 كيلومتر، اللي ما ابقاتش فيها حتى شي واحد اللي عندو شي حاجة، ولكن الحكومة ما اعطاتش واحد الأهمية لهاذ الناس اللي فعلا مضطرين في هاذ المسائل.

السيدة الوزيرة،

كنعرفي آسفي بأن هو باقي كيجيب الما ديالو من واد أم الربيع، 180 كيلومتر، وواد تانسيفت عندو 30 كيلومتر على آسفي، ورغم أن آسفي تعطاتهم، الحمد لله كايين مشاريع كبرى اللي اعطاها سيدنا، وباقي كنجيبو له الما ديالو من واد أم الربيع، والملاير، ما تنقولش الملايين، الملاير ديال الأمتار المكعبة، ونعطيك الصور ونعطيك المسائل، اللي كتمر للبحر، واحنا كندوبو دابا على تحلية الماء ديال البحر، لأن من هنا تعطاتنا العود في 97 في حكومة التناوب بأنه هو غيكون سد على واد تانسيفت، والمخطط دياكم اللي كايين دابا ما فيمش كاع هاذ السد.

ولهذا، السيدة الوزيرة، هنا السي تاغوان أعطانا بأنه هو سد على تالمست ولا على سيد العروسي غادي يكون على واد تانسيفت، وواد تانسيفت راه فعلا كرفس الناس، لو ما الحكومة راه ما اعطت حتى شي حاجة لهاذ الناس، لولا الجهود الجارة ديال السيد الوالي اللي كان 15 يوم وهو لابس البوط ديالو والتجايطة ديالو، هاذوك الناس... اللي تنقول لك من هذا، السيدة الوزيرة، إلى خيلنا هاذ الواد ابقى هكا، واحد جوج ديال الزوايا، زاوية سيدي احسين غتبقى في خبر كان، وزاوية سيدي عيسى بوخادي غتبقى في.. لأن هاذ الناس...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، شكراً.

انتهى الوقت السيد المستشار، تفضلي السيدة الوزيرة في إطار الإجابة.. شكراً، شكراً. تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكراً السيد المستشار.

فيما يتعلق بالعدادات الفردية، بالفعل أصبح المواطن أو المواطنة في العالم القروي غير راضي على الربط الجماعي ولا ذلك النافورات في الوقت اللي كانت كتحل المشكل في واحد الوقت، دابا حتى المواطن في العالم القروي وعي، وولى أنه يعني كيطالب، وهذا من حق لأن الدستور يقر



وهذا الشيء راه عارفو، السيد المستشار، اتما وهضرت معك مرارا وتكرارا، أنا ما أكرهتش نمشي بيدي بنني ولكن الله غالب، الما كاينين والفلوس كاينين، خصنا نعملو المساطر الإدارية، وهذا الشيء تتطالبوا به اتما كمستشارين، خصنا احترام المساطر في إطار الصفقات العمومية، ما غمينكليس نعمل شي حاجة أخرى، (sinon) غادي نضطرو أو نتسمى شي حاجة أخرى.

شكرا لكم السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الوزير. شكرا للسادة المستشارين على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة.

السيد المستشار، أنا هاذ المشكل جيت ولقيتو كاين، المشاريع كينة، الفلوس كاينين، درنا صفقة، ربحت شركة في إطار الشفافية وفي إطار أعمال الحكامة في مجال الصفقات العمومية، فازت بها شركة، الشركة فليست، والشركة راه كتعرفوها، السيد المستشار، جات ووضعت ذاك الشيء، ما قداش تكمل، شركة برتغالية، والمساطر الإدارية كتعرفوها، ما يمكنكليس أنا نجي ونجيب شركة أخرى تخدم إذا ما فسختش معها العقدة، وعملت طلب العروض وفتحتمو واخترت شركة أخرى باش تجي تخدم.

وهذا الشيء عارف، كاين جوج المشاريع انطلاقا من سد الوحدة، 600 مليون درهم و600 مليون درهم راه كاينين محططين هنا، المشكل هو أعمال المساطر الإدارية قصد فتح طلب العروض، والإعلان عن اللي غير يح الصفقة من أجل هاذ الشيء.